"أبو مازن" التقى موردخاي سراً السبت واسرائيل متفائلة بمعاودة المفاوضات قريباً

أبدت اسرائيل تفاؤلاً بامكان معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين قريباً بعدما كشفت ان اجتماعاً سرياً بين وزير الدفاع اسحق موردخاي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) عقد ليل السبت–الاحد، غير ان الجانب الفلسطيني أكد ان لا ترتيبات لعقد اجتماعات أخرى مع المسؤولين الاسرائيليين اذا لم يأتوا بافكار جديدة.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات بعد اجتماع طويل للجنة المفاوضات الفلسطينية برئاسة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان "لا ترتيبات حتى الآن لعقد اجتماعات جديدة مع الجانب الاسرائيلي وان عقد مثل هذه الاجتماعات يتم في حال تقديم الجانب الاسرائيلي افكاراً جديدة". وأضاف ان "الموقف الفلسطيني لا يزال كما أبلغ في آخر اجتماع ليل الثلثاء الماضي (مع الاسرائيليين) وهو ان الافكار الاسرائيلية التي قدمت لا تتوافق والمبادرة الاميركية".

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نسبت الى عريقات في وقت سابق ان "أبو مازن" سيلتقي اليوم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني للبحث في بعض المسائل المعلقة بين الجانبين مثل الاسرى والمعتقلين الذي لا يزالون داخل السجون الاسرائيلية، ذلك ان وزارة الامن الداخلي هي المعنية بهذا الموضوع. وأوضح ان الاجتماع لا يمثل متابعة للاتصالات التي أجريت الاسبوع الماضي، في حين نقلت عن كهلاني ان الاجتماع يعقد للبحث في امكان معاودة المفاوضات بين الجانبين.

وكان الناطق باسم موردخاي أفي بن الياهو كشف ان وزير الدفاع الاسرائيلي و"أبو مازن" عقدا لقاءً سرياً في منطقة القدس "في اجواء ايجابية واتفقا على معاودة عمل لجان التفاوض سريعاً".

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان "المفاوضات يفترض ان تعاود في الايام المقبلة".وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان لجان التفاوض ستبدأ عملها اليوم.

وأجرى الفلسطينيون واسرائيل الاسبوع الماضي ثلاثة اتصالات مباشرة هي الاولى منذ اكثر من شهرين، لم تؤد الى أي نتيجة ملموسة. لكن الاتصالات استمرت مع ذلك واستقبل عرفات مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى الخميس والجمعة قبل لقاء موردخاي و"أبومازن" الذي كان الثاني للرجلين في غضون اسبوع.

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو يمكن ان يظهر مرونة في بعض الشروط التي وضعها لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وخصوصا في ما يتعلق بالميثاق الوطني الفلسطيني. الا ان رئيس الوزراء نفى في جلسة مجلس الوزراء حصول أي تغيير في مطالبه، وقال ان "اسرائيل لم تغير مواقفها ولم تتخل عن مطالبها بما في ذلك اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني". وطلب من وزرائه الامتناع عن اجراء اتصالات مع الفلسطينيين من دون التنسيق معه ومع موردخاي. وأقر بانه لم يكن مرتاحاً الى الاجتماع الذي عقده رئيس الكتلة النيابية للائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شتريت مع عرفات الاسبوع الماضي، لكنه لم يرغب في الغائه. واضاف ان الاجتماع الذي عقده كهلاني مع عرفات تم بالتنسيق معه وانه "كان امراً جيداً لانه أوضح لعرفات ان الحكومة ليست على وشك السقوط".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاوساط السياسية الاسرائيلية لا تتوقع التوصل الى أي اتفاق على اعادة انتشار في الضفة الغربية خلال الايام المقبلة.

جولة عرفات

ويبدأ عرفات اليوم جولة تشمل كلاً من النمسا والمغرب وفرنسا.

وصرح مستشاره نبيل ابو ردينة ان الزعيم الفلسطيني سيبحث مع المستشار النمسوي فيكتور كليما في الدور الاوروبي في دعم عملية السلام في ضوء تولي النمسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، على ان يتوجه من فيينا الى المغرب لحضور إجتماعات لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني في مدينة الدار البيضاء الاربعاء، قبل ان يسافر الى فرنسا لاجراء محادثات مع الرئيس جاك شيراك في شأن الجهود الفرنسية لدفع عملية السلام الى الامام والدعوة الفرنسية – المصرية الى عقد مؤتمر للدول الحريصة على إنقاذ عملية السلام.

المستوطنات

وأظهرت ارقام المعهد الوطني للاحصاءات في القدس ان بناء المساكن الجديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد بنسبة ١٣٠ في المئة خلال الاشهر الاربعة الاولى من سنة ١٩٩٨ قياساً بالفترة ذاتها من ١٩٩٧. فقد بدأت ورش العمل لبناء ما لا يقل عن ٧٣٠ مسكناً بين كانون الثاني ونيسان من هذه السنة، في مقابل ٣١٠ في الفترة ذاتها من ١٩٩٧.

وصرح الناطق باسم حركة "السلام الآن" الاسرائيلية المعارضة للاستيطان موسى راز ان "هذه الارقام تؤكد وجود اقتصاد بسرعتين لحكومة بنيامين نتنياهو، الاولى لاسرائيل حيث انخفضت المساكن الجديدة بنسبة ٢٠ في المئة بين كانون الثاني ونيسان والثانية للمستوطنات التي تدعمها الدولة".

وامس بدأت بعثة تابعة للامم المتحدة في الاردن مهمة تحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. والتقت اللجنة مسؤولين في دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية واستمعت الى شهود عيان فلسطينيين حضروا الى عمان. ويرأس اللجنة المندوب السري لانكي لدى الامم المتحدة السفير جون دي سارام.

ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان هولندا هددت باستعادة مخزون من الرشاشات الفردية من طراز "انفرام" كان يجب تسليمها الى الشرطة الفلسطينية قبل اكثر من اسبوعين. واوضحت ان السفارة الهولندية في تل ابيب هددت باستعادة الرشاشات اذا تأخرت السلطات الاسرائيلية اكثر من ذلك في تسليمها الى الشرطة الفلسطينية المتمركزة في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

(رويترز، و ص ف، أ ش أ، أ ب)

بغداد تسعى الى مشاركة الأمم المتحدة في توزيع عائدات النفط على المحافظات

طلبت بغداد من الامم المتحدة السماح لها بالمساعدة في تنفيذ اتفاق "النفط مقابل الغذاء" في مناطق الاكراد في شمال العراق، معتبرة ان المنظمات الإنسانية التابعة للمنظمة الدولية أخفقت في تحسين احوال العراقيين في المنطقة حتى الان. وجددت حملتها على رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر.

ونقلت صحيفة "الجمهورية " عن رسالة بعث بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ان "وكالات الاغاثة الانسانية العاملة في شمال العراق لم تحقق التزاماتها نيابة عن حكومة العراق في تنفيذ عقود الكهرباء والماء والمجاري والتربية". وأن الحكومة العراقية ترى أن التشاور بين الهيئات الحكومية العراقية والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ضروري للاتفاق على أفضل صيغة من شأنها تطبيق الاتفاق في المحافظات.

ويجيز اتفاق " النفط مقابل الغذاء" المطبق منذ كانون الاول ١٩٩٦ للعراق بيع كميات من النفط الخام قيمتها ٥,٢ مليارات دولار كل ستة أشهر لشراء المواد الاولية لسكانه الذين يفرض عليهم حظر منذ عام ١٩٩٠. وكلفت وكالات الامم المتحدة تنفيذ هذا البرنامج في المحافظات الكردية في شمال العراق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية العراقية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

واتهم الصحاف في رسالته المنظمات الدولية بانفاق ٢٠٠ مليون دولار على امور ادارية في حين كان ممكناً استخدام هذا المبلغ لشراء كميات اضافية من الغذاء والدواء.

وفي هذا الاطار، أشادت صحيفة "العراق" السبت باستقالة منسق برنامج الامم المتحدة للمساعدات الانسانية في العراق دنيس هاليداي واعتبرت انها تشكل "ادانة واضحة للسلوك الاميركي –البريطاني" حيال العراق.

الى ذلك ، جددت صحيفة "الثورة" اتهام باتلر بـ"خدمة سياسة الولايات المتحدة" وبـ"افتعال الذرائع" لابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وقالت انه "وضع نفسه ولجنته في خدمة سياسة الولايات المتحدة الاميركية ومخططها العدواني التآمري ضد العراق" واتهمته بـ"تضخيم مشكلة صغيرة" حصلت لاحدى فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة من أجل اطالة أمد الحظر. وكان مجلس الامن اجتمع الخميس الماضي لمناقشة رسالة بعث بها باتلر في شأن هذا الحادث الذي حصل في ١٨ تموز.

(و ص ف، رويترز)

اطلاق ١٢ فيليبينيا اعتقلوا في السعودية بتهمة التبشير المسيحي

الرياض – رويترز – صرح ناطق باسم السفارة الفيليبينية السبت ان ١٢ فيليبينيا كانوا سجنوا في السعودية لتوزيعهم اناجيل ومنشورات مسيحية، افرج عنهم ورحلوا. وقال: "افرج عن الـ ١٢ جميعاً ورحلوا الى الفيليبين".

وكان الفيليبينيون اعتقلوا بعدما وزعوا نسخا من الانجيل بالعربية ومنشورات للتبشير في المساكن. وقال ديبلوماسيون انهم اعتقلوا بضعة ايام في حزيران واودع بعضهم السجن أكثر من شهر. واضافوا ان السلطات السعودية افرجت ايضا عن مواطن هولندي كان احتجز مع الفيليبينيين ورحلته.

لقاء القمة لمبارك والأسد في الاسكندرية لم يبدد التحفظ السوري عن المبادرة الفرنسية – المصرية

الاسكندرية – "النهار":

كانت المبادرة الفرنسية – المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام محور القمة المصرية – السورية التي عقدت امس في الاسكندرية. بيد ان اللقاء الثالث هذه السنة للرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد لم تنجح في تبديد تحفظات الثاني عن الفكرة، اذ صرح بعد اللقاء ان هذه الفكرة "لا تزال قيد الدرس".

وبذلك، كرر الموقف الذي اتخذه من المبادرة بعد محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس.

وجاءت زيارة الاسد لمصر، بعد زيارتي مبارك لسوريا في كانون الثاني ونيسان، في الوقت الذي لا تزال عملية السلام اسيرة الجمود وبعد اقرار الكنيست الاسرائيلية في قراءة ثانية مشروع قانون يعقّد الانسحاب من الجولان، وهو يحتاج الى قراءة ثالثة ليصير نافذا.

وكان مبارك وشيراك اقترحا عقب لقائهما في باريس في ايار الماضي عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام يدعى اليه الاطراف المعنيون بهذه العملية لتجديد التزام مبادئها التي اتفق عليها في مدريد عام ١٩٩١ واهمها مبدأ الارض مقابل السلام. ويدعو الاقتراح الذي لا يزال يكتنفه الكثير من الغموض الى عدم دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين الى المؤتمر، اقل في مراحله الاولى، وذلك للنظر في سبل اقناع الطرفين بالتزام اتفاقات اوسلو الموقعة عام ١٩٩٣.

لكن دمشق تحفظت عن الاقتراح خشية ان يؤدي اي مؤتمر دولي جديد للسلام الى تغيير المبادىء التي اتفق عليها في مدريد. كما ان عقد المؤتمر المقترح سيكون مثابة استجابة لمطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعودة الى نقطة الصفر في مسيرة التفاوض بين العرب واسرائيل، في حين ان هذه المسيرة بدأت قبل سنوات وترتبت عليها التزامات وتعهدات من الحكومة الاسرائيلية السابقة قبل خسارة حزب العمل الانتخابات منتصف عام ١٩٩٦.

وعلى رغم اللقاءات الدورية والمتكررة لمبارك والاسد، بدت تقديراتهما للوضع الحالي لمسيرة السلام متباينة، وخصوصاً بالنسبة الى دور واشنطن الساعي الى تنشيط عملية السلام. فبينما صرح الاسد في زيارته الاخيرة لفرنسا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون فقد على ما يبدو حماسته للعملية السلمية في فترة رئاسته الثانية، نفى مبارك امس ان تكون واشنطن تخلت عن دورها في المنطقة، وقال: "لا أريد ان أقول ان اميركا انسحبت من عملية السلام لانها الأساس في هذه العملية". وأضاف ان كلينتون صرح أخيراً انه "لا يزال مصراً على عملية السلام ولذا لا نريد ان نفترض جدلاً ان اميركا انسحبت من عملية السلام". وعن الدور الاوروبي وسبل تفعيله قال ان "الدور الاوروبي يساعد الدور الاميركي في عملية السلام ولكنه ليس بديلاً منه".

والى التحفظ السوري عن المبادرة المصرية – الفرنسية والتباين في تقويم الدور الاميركي، فان تقارير صحافية أفادت ان دمشق لم تكن راضية عن القمة الثلاثية التي شهدتها القاهرة الشهر الماضي بين مبارك والرئيس الفلسطيني والملك حسين إذ لم تعلم سلفاً بهذا الاجتماع، تماماً كما لم تطلع على المبادرة الفرنسية – المصرية قبل إعلانها على رغم درجة التنسيق العالية والاجتماعات المستمرة بين المسؤولين المصريين والسوريين الكبار.

وفي الوقت الذي تصر سوريا على ان اتخاذ اجراءات مثل المقاطعة الشاملة لاسرائيل وتجميد كل أنواع العلاقات العربية التي نشأت معها منذ مؤتمر مدريد هو الرد الامثل على السياسات المتطرفة لنتنياهو، فان مصر والاردن وفلسطين لا تزال تأمل في اقناع الولايات المتحدة بممارسة الضغط على اسرائيل مع التحذير من أن أي تصعيد للاجراءات العربية المعادية لاسرائيل قد يفقد العرب التعاطف الدولي المتنامي ضد سياسات نتنياهو.

ويبدو ان القيادتين المصرية والسورية اتفقتا على استمرار الاتصالات بينهما بغض النظر عن أي تباين، على أساس المساندة المصرية الكاملة للموقف السوري المطالب بانسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان المحتلة والاعتراف بأهمية ارتباط المسارين السوري واللبناني. وأنهت زيارة الاسد للاسكندرية امس مع نائبه عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، اسبوعا من التكهنات عن سر تأخر زيارة الرئيس السوري لمصر، خصوصاً ان مصادر مصرية رفيعة كانت أفادت انه سيتوقف في القاهرة في طريق عودته الي بلاده بعد زيارته لفرنسا التي انتهت السبت الماضي.

ورد الرئيس السوري على سؤال في ختام مؤتمره الصحافي القصير مع مبارك عن موعد زيارته لبيروت وما اذا كانت ستتم قبل الانتخابات الرئاسية في لبنان أو بعدها قائلاً: "لا توجد بروتوكولات بيننا وبين لبنان وعلى رغم ذلك سأذهب اليهم" من غير ان يحدد موعداً.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيغادر القاهرة اليوم الى فرنسا لاجراء مزيد من المناقشات في شأن المؤتمر المقترح. ويتوجه بعد ذلك الى المغرب ممثلاً مصر في اجتماعات لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي والتي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وزيرا الخارجية السعودي واليمني اتفقا على ثوابت لحل النزاع

أثمرت زيارة وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال للرياض اتفاقاً على مبادئ وثوابت لايجاد حل للنزاع الحدودي بين البلدين، الذي تحول أخيرا نزاعاً مسلحاً.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن باجمال في جدة: "اتفقنا على نقاط أساسية سوف تكون قاعدة وثوابت معينة نتحرك من خلالها"، مشيراً الى ان اللجان الحدودية المشتركة التي تألفت عام ١٩٩٥ لترسيم الحدود ستطبق المبادىء المتفق عليها.

بينما اوردت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" تصريحاً له قال فيه: :"وضعنا بعض الخطوات اللازمة من اجل محاصرة بعض اسباب التداعيات التي تمت (...) اتفقنا بصورة قاطعة على ان ما حدث هو أمر ينبغي ألا يتكرر ولن يتكرر. انه أمر محرج".

وأوضح نظيره السعودي الامير سعود الفيصل أن "المبدأ الاساسي الذي اتفقنا عليه هو أن الاختلاف على المصالح المشتركة ممنوع. ليس ممنوعا فقط ولكن حرام في لغة التعامل بيننا وبين الاشقاء فى اليمن".

واجرى باجمال محادثات مع ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز، الى الأمير سعود الفيصل.

وأبدى وزير الخارجية السعودي رغبة واضحة في تخفيف حدة التوتر، اذ رفض الرد على الاتهامات التي وجهها في صنعاء وزير الداخلية اليمني اللواء الركن حسين عرب الى السعودية مؤكداً أن الرياض انتهكت الحدود اليمنية ٧٣ مرة بين ١٥ حزيران و١٥ تموز. وقال سعود الفيصل: "انني اكراماً للوزير اليمني (باجمال) ارفض التعليق على اية تصريحات ايا كان مصدرها".

لكن عرب قال ان حكومته جادة في محاولة تسوية النزاع الحدودي مع السعودية.

في غضون ذلك، شيّع العسكريون الثلاثة الذين قتلوا في الاشتباك مع القوات السعودية في جزيرة الدويمة. وأفادت الوكالة اليمنية ان "الشهداء سرحان قائد مصلح وعبده سالم رزق الله واحمد صالح الطمرة شيعوا في مقبرة الشهداء في صنعاء بعدما أقيمت الصلاة عليهم وقرئت الفاتحة على أرواحهم الطاهرة في جامع الشهداء".

من جهة اخرى، قال مصدر ديبلوماسي في الخليج ان وزير الخارجية السعودي اطلع نظيره الاماراتي راشد عبد الله النعيمي على نتائج محادثاته السبت مع وزير الخارجية اليمني. وقد وصل النعيمي أمس الى جدة حاملا رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى ولي العهد السعودي.

وأبدى مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية امس "ارتياحه العميق وتفاؤله بنتائج اللقاءات والمشاورات بين المملكة العربية السعودية واليمن حول الخلاف العابر بينهما"، كما اعلنت وكالة الانباء الكويتية "كونا".

ونقلت صحيفة "الثورة" اليمنية الرسمية عن رئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن عبد الرحمن مهيوب ان قطاع السياحة الذي حقق عائدات تزيد على ١٠٠ مليون دولار العام الماضي قد يتضرر من حوادث خطف الاجانب على ايدي رجال قبائل.

وقال ان اليمن كان يأمل في ان يجذب ٧٥٠ الف سائح في الفترة من ١٩٩٦ الى ٢٠٠١، الا ان هذا الرقم قد يتأثر نتيجة حوادث الخطف.

وقد خطف اكثر من ١٠٠ اجنبي بينهم ديبلوماسيون لكن اكثرهم من السياح على ايدي رجال القبائل منذ عام ١٩٩٢، واطلق معظمهم من غير ان يصابوا بأذى.

(وص ف، رويترز)

تونس: قسيلة يعلق اضرابه عن الطعام

تونس – و ص ف – أعلنت فاطمة زوجة نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان خميس قسيلة امس أن زوجها أنهى السبت إضرابا عن الطعام بدأه في ١٨ تموز الجاري احتجاجا على "الظروف الرديئة" لإعتقاله. وقالت إن زوجها الذي ينفذ عقوبة بالسجن ثلاث سنوات في تونس أوقف إضرابه الذي بدأه "قبل أسبوع" بناء على ألحاح منها ومن الرابطة. واكدت انه "تعرض لاهانات شتى" خلال فترة الاضراب عن الطعام سببت "تدهوراً لحاله الصحية تجسد في وعكتين قلبيتين متلاحقتين الاربعاء والخميس"، داعية الى دعمه ضد "سياسة الاضطهاد غير المبررة".

وكانت محكمة الجنح في تونس حكمت على قسيلة (٤١ عاما) في ١١ شباط الماضي بالسجن ثلاث سنوات بتهمة "التشهير والتحريض على انتهاك القوانين وترويج أنباء غير صحيحة من شأنها الاخلال بالامن العام" استنادا الى بيان ينطوي على انتقاد للسلطة صدر عندما بدأ اضرابا اول عن الطعام في مقر الرابطة. وكان الاتحاد الدولي لحقوق الانسان اعتبر أن ادانة قسيلة "تندرج في اطار تشديد عمليات الاضطهاد والمضايقات والترهيب بشتى انواعه ضد المدافعين عن حقوق الانسان".

ملف الحكومة يسابق الرئاسة
الحريري: مَنْ قال انني أريد البقاء؟

اسرار الالهة

يتقدم نواب بلوائح تتضمن اسماء من يقترحون تجنيسهم في الملحق المنوى اصداره قبل نهاية ولاية الرئيس الهراوي.

من المسؤول

ادى تخصيص اموال للصندوق المركزي للمهجرين لدفع تعويضات ترميم واعادة بناء الى تنفيس توصيات مؤتمر بيت الدين.

لماذا

تقول جهات نيابية ان حرص الولايات المتحدة على اجراء انتخابات رئاسية لا يعني بالضرورة انتخاب رئيس جديد لان التمديد يتم ايضا بالانتخاب.

اوحى الاعلان المفاجئ للوزير محسن دلول ان الرئيس رفيق الحريري لن يعود رئيسا للحكومة في العهد المقبل، وتحديدا بعد ٢٤ تشرين الثاني، ان ملف الحكومة المقبلة فتح بموازاة المعركة الرئاسية. ولكن هذا البعد بدده موقف وزير آخر هو عمر مسقاوي الذي استبعد تماما ما ذهب اليه دلول معتبرا ان "مرحلة الرئيس الحريري مرتبطة بتكامل النمو في لبنان". (ص٣)

فما هي حقيقة موقف الرئيس الحريري نفسه؟

"النهار": سألت الحريري، في اتصال معه في سردينيا حيث يمضي اجازة، عن تعليقه على تصريح دلول فاكتفى بالقول: "مين قال انو انا بدي ارجع؟ لقد سبق لي ان قلت ان القضية ليست قضية رئيس الجمهورية ومن الظلم ان نظن ان مجرد تغيير رئيس الجمهورية الحالي يعني ان كل المشاكل تجد حلا وتنتهي الامور. فالمسألة اعمق من ذلك بكثير، وسر الحل في ما قلته لـ"الاهرام" (السبت) من ان اللبنانيين قد بلغوا درجة من الثقة بالنفس ما عادوا معها مضطرين الى ان يسايروا قوى الحرب ولا ان يأخذوا المصالح الشخصية لأي فريق في التصدي للاصلاح السياسي والاداري".

ورفض الحريري ان يضيف كلمة واحدة على ذلك. غير ان الاوساط العارفة بموقفه قالت ان الحريري يعتبر فعلا ان عودته الى رئاسة الحكومة، ايا يكن الرئيس المقبل وسواء كلّفه ام لم يكلفه، لن تختلف عن مجيء اي رئيس حكومة آخر اذا كان يريد التصدي للاصلاح السياسي والاداري. والحريري يفضل بعد خمس سنوات ونصف اقترن اسمه خلالها بكل ما حقق وانجز في ميدان الاعمار الا يستمر وجوده تغطية لعجز يحملونه مسؤوليته بينما المسؤولون الحقيقيون يعرفهم الجميع.

وتضيف هذه الاوساط ان الحريري يلح في احاديثه الخاصة على ان خيار الرئيس المقبل يجب ان يكون من هذا المنطلق وان يرافق وصوله حكومة متحررة من رواسب الحرب عقلية ورجالا، والا يبقى كل شيء على حاله، وهو، اي الحريري يريد ان يكون من ذلك براء.

وينتظر ان يحدد الحريري موقفا متكاملا من العهد المقبل والحكومة المقبلة والنهج الذي يتطلع اليه اللبنانيون في المرحلة المقبلة في خطاب سيلقيه غدا في احتفال وضع حجر الاساس لمبنى الجامعة اللبنانية في الحدث.

مسقاوي: مرحلة الحريري مرتبطة بتكامل النمو

سئل وزير النقل عمر مسقاوي امس عن كلام الوزير محسن دلول في شأن رفض الرئيس رفيق الحريري تشكيل حكومة جديدة في العهد الجديد، فأجاب: "في الواقع انا اترك هذه الرواية للوزير دلول لاننا في تعاطينا مع الرئيس الحريري واستماعنا لافكاره هناك افكار ابعد بكثير من مدى هذا الاستحقاق. ونعتبر ان مرحلة الرئيس الحريري مرتبطة بتكامل النمو في لبنان في كل نواحيه وبالتالي ليس لدي اي تعليق على هذا الكلام لانني لا اتوقعه اطلاقاً".

ورأى ان الرئيس الياس الهراوي "ثبت مظاهر الدولة وان العهد المقبل يجب ان ينتقل الى شعار آخر هو مفهوم الدولة المبني على قوة المؤسسات التي تتجاوز الاشخاص".

الهراوي قلَّد الوليد بن طلال وسام الأرز تقديراً لخدماته في لبنان

قلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر السبت في قصر بعبدا الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز في حضور سفير المملكة العربية السعودية احمد الكحيمي وسام الارز الوطني من رتبة كومندور "تقديرا للخدمات التي قدمها الى لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي".

واقام الهراوي وقرينته السيدة منى مأدبة غداء تكريمية للامير الوليد حضرها عدد من افراد عائلته والسفير الكحيمي.

وبعد المأدبة القى الهراوي كلمة جاء فيها: "كثيرون هم الذين اخذوا عن الجد اللقب، اما انت، فقد اخذت عن الجد ليس اللقب فحسب لتكون صاحب السمو، بل اخذت عنه ايضا كرمه ورعايته لكل مشروع ان كان للمعوقين او للاطفال او للمحتاجين. واخذت عن جدك الثاني احياء التراث اللبناني، فكانت مساهمتك الاولى للمتحف الذي وضع اسمك عليه، وما اقوم به انا هذا اليوم، ليس من واجبات الدولة فحسب، بل من عاطفة تجيش في قلبي باسمي وباسم كل اللبنانيين، لما قدمتموه من كرم للاطفال او لمن اصابهم مرض التلاسيميا والسكري عند ولادتهم.

كان لك القسط الاوفر من المساهمة مع كثيرين من اللبنانيين. وان ثمانين في المئة من اللبنانيين الذين يتعالجون لدى السيدة الاولى وخصوصا انها انجزت هذا المركز ليس اسما بل فعلا من دون ان يكون لها اي اسم، يدعون لك ولعائلتك بالعمر الطويل ولكل من ساهم في هذا المركز.

اما عن تراثنا اللبناني، فانت سليل الجد الذي له الفضل الاكبر على استقلال لبنان وانا كنت من المغرمين به، وكنت آتي من وقت الى آخر لارى فيه بالفعل رجل الاستقلال الصامد والصنديد، والذي كان في سبيل وحدة هذه البلاد الضحية الاولى لمواقفه التي وقفها، والضحية الثانية كان ابن عمته ولكن انقذه الله، وان كان بقي كل حياته ذا عاهة لم يتمكن من الشفاء منها.

ان استقبلناك اليوم، نستقبل بك، كما قلت، سموا لامير نفخر به ونفخر بجديه. ومكذا يبقى لبنان عامرا بأصدقائه، عامرا بمحبته وبتضحياته، وعامرا بانه لا ينسى من يعمل معه المعروف. نعم ليس لدينا الثروات الطبيعية الدفينة تحت الارض مثل كثير من البلدان العربية، ولكن لدينا الثقافة والعلم، وما زلنا حتى اليوم جسرا بين الشرق والغرب كما قلتها انت في مؤتمر الدول الاسلامية والقمة الاسلامية.

بامثالك نفخر، وبأمثالك نعتز، وبأمثالك نرى اننا سنبقى الجسر بين الشرق والغرب لان لنا اصدقاء مثلك ومثل اجدادك، ولقاء ذلك كله، لا بد باسمي وباسم اللبنانيين، من ان اجسد هذا التقدير بوسام امنحك اياه، وهو وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، وانت تستحق اكثر منه ان شاء الله".

وبعدما قلده الوسام القى الامير الوليد كلمة وفيها:

"جئنا جميعا الى هنا يحدونا الامل. يدفعنا الحب. يجمعنا الهدف.

اما الامل فهو اعلى غصن في شجرة الصنوبر التي يحتضنها العلم اللبناني واحتفظ بشموخه وعزته رغم سنوات الحرب. انه امل السلام امل الحرية الفكرية امل حرية الاعتقاد في لبنان وطن الجميع.

واما الحب فهو غصن زيتون انبتته ربى لبنان وحملته قلوبنا تبشر العالم بمجتمع فاضل تسوده الوحدة ويعمه السلام ويجمع قلوبنا جميعا بمختلف عقائدها وطوائفها وميولها السياسية والعرقية على هدف واحد. نعم هدف واحد.

اما الهدف فهو غرس شجرة صنوبر عملاقة جذورها كل الشعب اللبناني بكل ميوله واتجاهاته وفروعها تنطلق متسقة الى عنان السماء منها الحب ومنها السلام ومنها التآخي ومنها التسامح ومنها العيش الكريم ومنها الازدهار والتقدم والرقي ومنها احتلال موقع مرموق بين دول العالم.

فخامة الرئيس سوف يشهد التاريخ لفخامتكم انكم اللبناني المخلص الذي اعاد لبنان الى المسار الصحيح والنهج القويم الذي سنه زعيم الوحدة والاستقلال الرئيس رياض الصلح.

فبعد سنوات التمزق والسباحة في بحر من الدماء اعاد التاريخ نفسه وارسل زعيما جديدا ولبنانيا مخلصا ليركب جواد الزعيم رياض الصلح ويسير على نهجه ويحارب بسيفه من اجل لبنان كل لبنان ومن اجل الوحدة والاستقلال فما اشبه الليلة بالبارحة.

فخامة الرئيس ان ايماني العميق بقدرات الشعب اللبناني العظيم على الابتكار والابداع والتطوير والانجاز حملني رسالة انسانية اجتماعية واقتصادية حيال هذا الشعب العظيم، فقد آليت على نفسي منذ وضعت الحرب اوزارها ان احمل امانة الخير والرفاه ما وسعني وان اساهم في دفع عجلة الاستقرار والاقتصاد.

واليوم وبعدما طوقتم عنقي بهذا الوسام، وسام الارز الوطني اجد نفسي اكثر التزاما باداء رسالتي الانسانية واكثر حرصا، على دفع عجلة الاقتصاد اللبناني ومن المصادفات السعيدة ان يتزامن منحي هذا الوسام الرفيع مع انتقال تمثال زعيم الوحدة والاستقلال الزعيم رياض الصلح الى ساحته في بيروت وكأنها بادرة جديدة من زعيم الوحدة والاستقلال رياض الصلح الى زعيم الوحدة والسلام الياس الهراوي لدعوة كل اللبنانيين لنبذ الخلاف وبناء لبنان الحديث".

وبعد ذلك تفقد الامير الوليد تمثال جده الرئيس رياض الصلح في ساحة رياض الصلح، ثم زار قصر جده في بئر حسن.

ثم زار الامير الوليد بعد ذلك منزل النائب السابق الدكتور سعيد الاسعد، زوج خالته، في قصر رياض الصلح.

دلول: الحريري لن يكون رئيساً لحكومة العهد المقبل

اعلن وزير الدفاع محسن دلول ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لن يكون رئيسا للحكومة في العهد المقبل ناقلا عنه قوله "ليأت غيري لانني لم اعد استطيع التحمل".

وقال في حديث الى اذاعة "صوت لبنان" السبت الماضي:

"ان رئيس الحكومة رفيق الحريري لن يكون في العهد الجديد رئيسا للوزراء. لن يكون واؤكد ذلك. هو لا يريد ويقول وليأت غيري انا لم اعد استطيع ان اتحمل".

واضاف: "لنقل انه لا يريد بسبب كمية من الانتقادات اليه والى نهجه. وهو يقول انه يريد ان يذهب ويعني ان هذا انتصار للمنتقدين والمعترضين او المؤاخذين، فليتفضلوا ويقولوا نحن مستعدون لتحمل المسؤولية وهذا برنامجنا لمواجهة الامور (...) نحن نطرح امورا خطيرة في البلاد ثمة اخطار كبيرة وفساد اداري لم يعالج واهدار في تلزيم المشاريع، فهل لدى الذين سيأتون مشروع للادارة؟".

وسئل: كان لدى الحكومة مشروع فلماذا لم تنفذه؟

فاجاب: "سقطت فشلت لماذا فشلت؟. لا شيء "نصف نصف"، اتت الحكومة وتقدمت الى المجلس النيابي بطلب منح صلاحيات فقال مجلس النواب انه لا يعطي صلاحيات واعطى حدودا. كان خطأ ان تقبل الحكومة بذلك، كان يجب ان تقول انها لا تقبل بالاستمرار كما هي. هذه اول غلطة، والذين شملهم التطمير الاداري عادوا من الشباك".

اكبر غلط حصل هو تعيينات الفئة الاولى من خارج الملاك، لاننا تجاوزنا الموظفين الموجودين في الادارة من الفئة الثانية الذين حافظوا على الادارة وعندهم سلوك مميز في الادارة. اتينا باشخاص من خارج الملاك، اتينا بهؤلاء الناس الذين لا يعرفون شيئا عن الادارة لانهم يخصوننا. ولان الرؤساء الثلاثة، "الترويكا" اتوا في جلسات متتالية عملوا محاصصة، وكل واحد اخذ جماعة واتوا بهم من الخارج، وانا اعتقد ان معظمهم لا يملك الكفاية في الحقل الاداري ولا في الحقل التقني، وسمعت من مجلس الخدمة ان احد الذين عيناهم "وعملنا طبل وزمر" على انه مهم، دقق مجلس الخدمة في اوراقه واكتشف انه لا يملك دكتوراه.

اصبح النضال في لبنان اننا نخلق مؤسسات لتحصين الادارة منها. مجلس الخدمة – وتحصين الادارة لا يعني اعطاء صلاحيات للادارة وابعادها عن السياسة، والمطلوب الشيء الكثير من الاداريين والموظفين. وفي المرحلة الراهنة يحاولون الاتيان بموظفين من خارج الملاك الى الفئة الثانية، وهذه اكبر جريمة في حق الادارة لاننا نكون قد الغينا مجلس الخدمة نهائيا، ونكون الغينا كل معاهد التدريب والاعداد وهي مميزة".

وقال: "عندما يسقط النهج الحكومي يفترض اذا كنت احترم نفسي ان اذهب الى البيت، حتى لو ادى الامر الى اعتزالي السياسة. ولا اعتقد ان النهج الحكومي سقط. لانه من المفروض ان نناضل كي نصحح الامور، وانا اميل الى مجيء عهد جديد لا تكون له مصالح في الادارة وفي المشاريع ويقول للرئيسين الآخرين فلنبدأ من جديد ولنعد النظر في كل التركيبة".

حزب المؤتمر عقد مؤتمره العام

افتتح حزب المؤتمر مؤتمره العام في صالة "مطعم الصنوبر" – مستديرة شاتيلا في التاسعة صباح امس، في حضور سامي شقير ممثلا وزارة الداخلية واعضاء مجلس قيادة الحزب وهيئة المؤسسين والهيئة العامة.

بداية النشيد الوطني، ثم جرى انتخاب هيئة لادارة اعمال المؤتمر. والقى رئيس الحزب حسن هاشم كلمة قال فيها: "اننا نعد انفسنا ولبناننا وحزبنا بانه لا يمكن ان تستقر الحياة السياسية في لبنان وان ترتفع الحياة الحزبية الى رقيها الاصيل (...) الا اذا عاشت بين اجنحة الوطن احزاب سياسية وطنية، لا طائفية، لا عسكرية (...)".

ومن المقرر ان يتم انتخاب اعضاء مجلس قيادة جديد للحزب. ويعلن الحزب نتائج المؤتمر في موعد لاحق.

بعدما حضّ الأوروبيين على مبادرة فعلية في "تقريره الاستراتيجي" موراتينوس غداً في بيروت مدفوعاً بعوامل تغيير

يصل الى بيروت غداً الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس لاجراء محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في اطار تحركاته المكوكية المتواصلة والمعتادة في المنطقة.

ويعود موراتينوس الى بيروت، آتياً من دمشق، كما سبق ان وعد في ٢٤ حزيران الماضي، تاريخ زيارته الاخيرة للبنان، ليعيد طرح تساؤلات غالباً ما رافقت زياراته عن مدى قدرة الاتحاد الاوروبي على اداء دور فعلي في تحريك عملية السلام، والنجاح حيث لم يتمكن ان ينجح حتى الآن الراعي الاميركي لعملية السلام.

على ان اهمية قد تكون لتحركه الجديد تنطلق مما سمي "التقرير الاستراتيجي" الذي قدمه موراتينوس الى وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، فور مغادرته بيروت في حزيران الماضي. ورغم ان هذا التقرير احيط بسرية تامة، فان ما رشح منه الى جهات ديبلوماسية غربية في لبنان اشار الى ادراك الموفد الاوروبي خطورة استمرار دوران الجمود الاوروبية في حلقة مبدئية وعدم تجاوزها الى اطار الفعل والمبادرة.

واستناداً الى المعلومات المتوافرة في هذا الصدد، فان موراتينوس حض وزراء خارجية الدول الاوروبية على القيام بدور فعلي وعدم التلكؤ عن المبادرة، بمعنى ان على الاوروبيين ان يصدقوا انفسهم عبر القيام بما يتعين عليهم القيام به.

ولم يعرف اذا كان موراتينوس ضمّن تقريره افكاراً وتصورات عملية في شأن امكان تحريك المسارين اللبناني والسوري المجمدين منذ ما قبل وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء الاسرائيلية. لكن الاكيد ان موراتينوس بدا مدركاً ان الدول الاوروبية لا تلقى تشجيعاً جدياً وعملياً من الدول العربية، وذلك خلافاً لكل الكلام الايجابي العربي الذي يصدر في هذا المجال مطالباً اوروبا بدور في عملية السلام.

ولعل ذلك يعود الى تسليم العرب بمقولة ان اوروبا لا تتحرك الا حين تريد لها ذلك الولايات المتحدة، وان تبديد هذا الانطباع ربما يحتاج الى مبادرة اوروبية جدية تجعل العرب يأخذونها على محمل الجد والاهتمام.

وسط هذه الاجواء، وفي انتظار معرفة ما يحمله موراتينوس في جولته الجديدة، ثمة مؤشرات يمكن ان تشكل عناصر تطوير للجمود الاوروبية بحيث تصبح مؤهلة لاحداث اثر اكبر من السابق في دفع الجمود السلمية، او على الاقل اشاعة مناخ جديد يساهم في مساعدة الولايات المتحدة على المضي في تحركها. ومن هذه المؤشرات زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا حيث كان موضوع الدور الاوروبي في السلام محورياً واساسياً في محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان. ومن الطبيعي ان يكون موراتينوس قد اطلع على الموقف السوري من الاقتراح الفرنسي – المصري المشترك في شأن عقد مؤتمر لانقاذ عملية السلام، ومدى استعداد سوريا للموافقة عليه، علماً ان هذا الاستعداد بدا مشوباً بتحفظات مبعثها عدم مس مرجعية مؤتمر مدريد من جهة، والاستمرار في الافساح امام الجمود الاميركية لتلمس نتائجها ونهاياتها من جهة اخرى. ولكن بدا واضحاً، ان الجمود الذي يحكم التحرك الاميركي من شأنه ان يفتح الباب مجدداً لتحرك اوروبي يمكن ان تكون حظوظه معقولة.

والعامل الآخر الجديد في مهمة موراتينوس يتمثل في انتقال رئاسة الاتحاد الاوروبي من بريطانيا الى النمسا. فبريطانيا معروفة بشدة تأثرها بالولايات المتحدة، وهو امر كان يلعب دوراً في ابقاء التحرك الاوروبي رديفاً للتحرك الاميركي، خلافاً لمسعى موراتينوس، مدفوعاً بمعظم الدول الاوروبية وخصوصاً فرنسا، الى دور جدي وفعّال.

لجنة تنفيذية جديدة لـ"ندوة" العمل الوطني

انتخبت الهيئة العامة لندوة العمل الوطني لجنة تنفيذية جديدة ففاز السادة:

سليم الحص، هاني فاخوري، عصام نعمان، عصام سليمان، امير حموي، عبد الحفيظ اللادقي، نبيل الجمل، ميشال جحا، نهى الحسن، محمد قباطي، مصطفى دندشلي، علي دندش، شربل شلهوب، موفق اليافي، عماد شعر.

وتم التوافق على توزيع المسؤوليات على الشكل الآتي: الدكتور سليم الحص رئيساً، الدكتور عصام سليمان نائباً للرئيس، الدكتور امير حموي امينا للسر، الاستاذ نبيل الجمل امينا للمال.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية اثر اجتماعها الاول بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢٣ البيان الآتي:

توقفت اللجنة التنفيذية عند مسلسل الاحداث الامنية المتفاقمة ونوهت بالقاء القبض على شبكات تجسس مرتبطة بالعدو الاسرائيلي وعصابات السرقة والسطو التي تغزو مختلف المناطق اللبنانية وتهدد امن المواطنين. وقد لفت نظر اللجنة التفسيرات التي اعطاها احد المسؤولين لهذه الاحداث اذ صرح ان اعمال السطو والسرقة ما كانت الا لتغطية عمل شبكات التجسس، ان هذا الربط وان جاز التفكير به فلا يجوز التعويل عليه حصرا، لان الاوضاع المعيشية الضاغطة تزداد تفاقما، كما وان مآرب العدو الاسرائيلي في ضرب موقف لبنان الحازم حيال تطبيق القرار ٤٢٥ بلا قيد ولا شرط معروفة، وهو لا يرعوي عن استخدام كل وسائل التخريب لتحقيق مآربه.

ان التصدي لمخطط العدو وشبكات تجسسه واجب وطني يقع على الجميع اما الوضع المعيشي الضاغط والمتفاقم فينبغي ان يتصدر اهتمامات المسؤولين بهدف ايجاد المعالجات الناجعة والعاجلة له قبل فوات الاوان وخصوصا ان طاقة التحمل عند الناس نفدت او تكاد. وهذا لا ينفي ضرورة التشدد في كل الاوقات في مكافحة الجريمة بكل الوسائل المتاحة".

اندراوس: بدلات الترميم وفقا لاولويات

سوق الغرب – "النهار":

اكد النائب انطوان اندراوس "ان الصندوق المركزي للمهجرين مستمر في دفع بدلات الترميم وان ثمة اولويات بالنسبة الى المتضررين. فالمبالغ التي تدفع مدروسة ومقدرة بحسب حجم الاضرار والكل يعلم ان هناك مناطق تضررت اكثر من غيرها في الحوادث والصندوق يدفع تدريجا وهو ليس لفئة بل للجميع".

وكان اندراوس زار بلدية الكحالة صباح السبت واجتمع برئيسها واعضائها الذين شكروه على اهتمامه بالمنطقة وطالبوه ببت المخطط التوجيهي للبلدة.

واستقبل في منزله في سوق الغرب وفودا من المجالس البلدية والاختيارية في: المشرفة، عين الجديدة، منصورية بحمدون، كفرعميه، بسرين، التعزانية، بخشتيه، عين عنوب، بمكين، القماطية، وشملان.

والتقى وفودا شعبية من: عاليه، عبيه، بعورته، الشويفات، رويسة النعمان، حبرمون، بدادون، شرتون، عرمون، بطلّون، وبليبل.

وتناولت الاحاديث امورا انمائية.

"هي البشر قبل أن تكون الحجر" تدشين كنيسة في الكنيسة

ترأس راعي ابرشية صيدا المارونية المطران طانيوس الخوري قداسا احتفاليا بعد ظهر امس في كنيسة مار جرجس المارونية في بلدة الكنيسة الشوفية، في مناسبة تدشينها، شارك فيه المطران انطوان العنداري ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والوزير السابق جوزف الهاشم والنائب السابق فؤاد السعد والعميد الركن لوسيان مكاري ممثلا قائد الجيش ورئيس الاركان اللواء سمير القاضي وناصر زيدان ممثلا وزير شؤون المهجرين وشخصيات واهالي البلدة.

والقى المطران الخوري عظة.

وفي نهاية القداس، القى المطران العنداري كلمة البطريرك صفير، اشار فيها الى ان "هذه الكنيسة هي كنيسة البشر قبل ان تكون كنيسة الحجر".

وتوالى على الكلام رئيس بلدية الكنيسة منير عشقوتي وادوار البستاني ممثلا النائب نبيل البستاني فشددا على "أهمية تحقيق عودة جميع المهجرين واعمار المعابد وترسيخ المهجرين في قراهم وتدعيم العيش المشترك".

واقيم كوكتيل في قاعة الكنيسة.

سيامة ٧ كهنة

احتفلت الرهبانية المارونية المريمية بسيامة سبعة كهنة جدد في قداس احتفالي اقيم السبت في باحة دير مار ضومط – فيطرون، وترأسه راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي.

وشارك في القداس النائب الياس الخازن ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين والمطرانان فرنسيس الزايك وشكرالله حرب والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الآباتي سعد نمر والمستشار السياسي لرئيس الحكومة الدكتور توفيق الصايغ وشخصيات.

والكهنة الجدد هم: جوزف الحاج، زياد وميلاد انطون، شربل حداد، انطوان الخويري، فرنسوا عقل، ودومينيك العلم.

وفد من أنصار "القوات" ناشده التدخل صفير: صون حقوق الانسان فرنجيه: مواصفات الرئيس لا الاسم

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان صون حقوق الانسان امر ملح"، "وان الحقيقة وحدها هي التي تحرر وتنقذ وتطمئن النفوس المتعبة وتنشر السلام في القلوب والربوع".

وهو كان يتحدث في عظة الاحد خلال ترؤسه امس القداس الاحتفالي في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان في حضور حشد من ابناء المنطقة. وخدمت القداس جوقة اخوية حدشيت. وقال:

"(...) الحقيقة وحدها هي التي تحرر، وتنقذ، وتطمئن النفوس المتعبة، وتنشر السلام في القلوب والربوع. وتبقى حرية الرأي والشفافية في التعاطي الضمانة التي لا بد منها لاحقاق الحق وازهاق الباطل. وبهذا المعنى يقول الارشاد الرسولي: "يجب الا يخضع احد للاكراه، سواء أكان من افراد ام جماعات، ام سلطات اجتماعية، والا يلاحق او يقصى عن الحياة الاجتماعية بسبب آرائه، والا يمنع من ممارسة حياته الروحية او عبادته"، يجب انه، في امور الدين، لا يجوز لاحد ان يكره على عمل يخالف ضميره، ولا ان يمنع من العمل، في نطاق المعقول، وفاقا لضميره في السر كما في العلن، بطريقة فردية ام بالاشتراك مع آخرين. ان صون حقوق الانسان امر ملح يتعلق عليه مستقبل امة، لا بل مستقبل البشرية جمعاء، لانه ما دام هناك كائن بشري يمتهن في صميم حقوقه الاساسية، فان البشرية جمعاء مثخنة بالجروح".

بعد القداس استقبل البطريرك صفير المصلين في القداس، والقى السيد فايز كيروز كلمة باسم مؤيدي "القوات اللبنانية" في بشري، ناشد فيها البطريرك التدخل لانهاء ملف التطورات الامنية الاخيرة، والعمل مع النواب على اصدار قانون جديد للعفو ينهي كل ملفات الحرب ويفرج عن قائد "القوات" سمير جعجع.

وسلم "شباب جبّة بشري" الى البطريرك بياناً جاء فيه: (...) نحن ندفع الآن ثمن استحقاقنا ان نكون من هذا الشعب وان يكون معنا، وثمن تجسيدنا معاً، بهدي مواقفكم، أملاً جزئياً في احتمال بداية لمسار رفع الظلم وتصحيح الخلل واستعادة الحريات والحقوق. والثمن ندفعه الآن حملة قهر عظيمة تضرب رعيتكم بشعارات الأمن والاستقرار والسلم الأهلي. عشرات من أبنائكم سيقوا الى مكاتب التواقيع خلال أسابيع، ستريدا جعجع، السيدة المؤمنة بقضية زوجها، والمثابرة على معاناتها، تستدعى للتحقيق وفق السيناريو نفسه والخطاب الجاهز دائماً. ثمة موقوفون خارج ولاية القانون، وثمة مؤسسات إنسانية وخيرية تصفّى أو تروّض، ومنابر إعلامية يهوّل عليها أو تكمّ آخر أصدائها (...). إذ نعلن أمامكم هذه الحقائق ونترقب استحقاقات الأيام الآتية ابتداء من مواعيد غد (اليوم) نؤكد رفضنا لكل أشكال العنف، وادانتنا الكبرى لأسبابه الفعلية ومسببات ظواهره، كما استنكارنا لاستغلال عوارضه. نحن ضد اهدار الدماء وضد الظلم (...) نستنكر إرهاب الأفراد كما نرفض أكثر إرهاب الأنظمة (...)".

ورد البطريرك صفير بكلمة اكد فيها السعي "ليكون لبنان لجميع ابنائه من دون تمييز او تفرقة ليعملوا جميعا على اعماره وازدهاره، بتكاتف الايدي وتشابكها لبناء هذا الوطن وليورثوه لاولادهم كما تلقوه من الاباء والاجداد وطن الحرية والكرامة والمحبة والسلام". واضاف: "تعودتم انتم في بشري على طقوس تتقلب بين غيوم تتلبد ثم تنجلي وتشرق الشمس. واذا كانت الغيوم ملبدة هذه الايام فاننا نأمل في ان تنقشع وتعود شمس الحقيقة تشرق على جميع الناس ليعيشوا في ظلالها".

القومي – المجلس الاعلى وزيارة الاسد لفرنسا

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا "حدث تاريخي يبلور صواب الموقف السوري في التعاطي السياسي الاستراتيجي في اطار المعادلة القومية التي وضعها الرئيس الاسد في التمسك بالحقوق والسيادة والكرامة".

ورأى ان هذه الزيارة "اكدت عمق التقييم السوري لمسار الحوادث في المنطقة، وعمق التفهم الفرنسي لهذا التقويم انطلاقا من الحرص على تطوير العلاقات العربية – الاوروبية من البوابة الفرنسية – السورية لمصلحة العرب واوروبا، واجهاضا للمعادلات الاسرائيلية التي ما فتئت تعمل على توصيد الابواب الاوروبية في وجه العرب".

واستقبل البطريرك صفير وفدا اغترابيا اميركيا والقى فيه كلمة شدد فيها على عمق الروابط التي يجب ان تتعمق بين المقيمين والمغتربين. كما التقى وفدا من بان وآخر من حردين قدم له هدية رمزية، فوفدا من حدشيت. ثم النائب وجيه البعريني.

وكان التقى السبت وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه يرافقه الشيخ روبير بولس. وصرح فرنجيه:

"الزيارة تقليدية، نقوم بها سنويا عندما ينتقل البطريرك الى مقره الصيفي لنرحب به في بيته وفي منطقتنا الشمال. ولا يمكننا سوى المجيء للتبرك من عند سيدنا".

وعن الاستحقاق الرئاسي، قال: "بدأنا نسمع بأسماء واهم شيء في مواصفات الرئيس ان يكون وطنيا وعربيا وقادرا على الاتيان بطائفته معه الى الدولة، وبهذه المواصفات لا مشكلة لدينا مع الاسم. واظن ان من الضروري ان تحصل انتخابات رئاسية، والكل توافقوا على ذلك. واذا حصل توافق على التمديد، فنحن لسنا عقبة في وجه احد".

وكان البطريرك صفير استقبل لجنة وقف السبتية برئاسة الخوري اسكندر الهاشم، فالوزير السابق هنري طربيه، فوفدا اغترابيا من البرازيل برئاسة هاني ابو العينين الذي قدم اليه كتابا توثيقيا.

شمس الدين يعود الاربعاء من طهران

يعود رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاربعاء المقبل من طهران بعد زيارة رسمية استمرت اياما عدة، امضى الخمسة الاواخر منها في مدينة قم في لقاءات مع المراجع والطلاب ومذاكرات فقهية ونقاشات سياسية.

ولبى امس دعوة ممثل المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية في حوزة قم حجة الاسلام رباني الى لقاء تكريمي حضره علماء واعقبه غداء. كما زار جامعة "المفيد" في ضاحية قم تلبية لدعوة الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى في ايران آية الله السيد عبد الكريم اردبيلي. وتفقد والوفد المرافق اقسام الجامعة التي تضم نحو ٧٠٠ طالب.

كما زار المرجع آية الله الميرزا جواد التبريزي، ثم الجامعة الطبية الفاطمية، التي تضم ٨٠٠ طالبة.

واجتمع بالعلامة السيد محمد بحر العلوم، والمرجع آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي وعضو مجلس صون الدستور في ايران السيد محمود الهاشمي، وبوفد من "مجمع الكوادر الاسلامية العراقية" وجمع من الطلبة اللبنانيين الذين يتابعون تعليمهم الديني في حوزة قم.

حكيم يفتتح اليوم في الربوة سينودس الطائفة

يفتتح بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في التاسعة صباح اليوم في المقر البطريركي في الربوة، سينودس الطائفة الذي يستمر الى مطلع آب المقبل، والذي تتخلله رياضة روحية وقضايا كنسية ادارية.

اختتام يوبيل "كاريتاس" في الشمال

اكد رئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي ان "الرابطة معنية مباشرة بدعوة التجديد التي اطلقها الارشاد الرسولي وتقوم على الانفتاح على الجميع واحداث تنسيق وتعاون".

جاء كلام الاب ماضي في عظة القاها في قداس ترأسه في دير القديسين مار قبريانوس ويوسيتنا في كفيفان، ضريح الطوباوي الاب نعمة الله كساب الحرديني، في مناسبة اختتام يوبيل رابطة "كاريتاس لبنان" في الشمال.

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس
روبير غانم: بروفيل المعارضة والموالاة

روبير غانم، النائب والوزير، ابن أول جبل سياسي في "الجمهورية الثالثة" المنبثقة من تسوية الطائف التي لا تزال تحكم البلاد منذ ست سنوات، منذ أول انتخابات نيابية عامة (١٩٩٢) في ظل تلك التسوية. ينتمي الى "مسيحية" جديدة حدّد اطار حضورها السياسي وطبيعته داخل نظام ما بعد حرب لبنان، ومواصفاتها تكوين فكر سياسي يقرأ المعطيات الاقليمية والدولية قراءة مختلفة عن تلك التي أجراها زعماء ما قبل الحرب.

لم يكن لينشأ هذا الجيل الا على أكتاف الجيل السابق الذي لم يكن بالضرورة جيل الأربعينات والخمسينات ولا حتى الستينات، جيل مجلس النواب المنتخب عام ١٩٧٢. لذلك استعين في مباشرة تطبيق اتفاق الطائف، وعلى نحو مغاير لروحيته وبعض بنوده، بواضعيه في الحكومات الثلا ث الأولى من عهد الرئيس الياس الهراوي: الأولى برئاسة الرئيس سليم الحص التي نِيطت بها مهمتا اقرار الاصلاحات الدستورية المنصوص عليها في الاتفاق وازالة ظاهرة العماد ميشال عون، والثانية برئاسة الرئيس عمر كرامي ونِيط بها حل الميليشيات واختبار تجربة "حكومة الوفاق الوطني" المتوازنة، والثالثة حكومة الرئيس رشيد الصلح التي كلفت اجراء أول انتخابات اشتراعية عامة بعد عشرين عاماً من الانقطاع بسبب الحرب. بذلك فان "الجمهورية الثالثة" التي بدأت دستورياً مع صدور الاصلاحات في متن الدستور في ٢١ أيلول ١٩٩٠، بدأت واقعياً أيضاً فور الاعلان عن نتائج انتخابات ١٩٩٢، بتمهيدها، وعبر دخول وجوه جديدة الى مجلس النواب فالى الحكومة، صعود طبقة سياسية شكّلت التعبير الأبلغ عمّا آل اليه تطبيق اتفاق الطائف. اذ أقصي عرابوه الأساسيون وأولئك المشاركون في وضعه عن واجهة القرار والسلطة.

أبرز مواصفات الطبقة السياسية الجديدة هذه، دفع بعض وجوه كانت على هامش الحياة السياسية في عهد الميليشيات والأحزاب الى أدوار محورية في صميم القرار السياسي الداخلي، وتخصيص مقاعد نيابية لمناطق لم تكن بالضرورة تعوزها، ولا سيما منها المسيحية لأسباب يتصل بعضها باخراج التمثيل المسيحي الفاعل من جبل لبنان الى الاطراف بغية الموازنة بين القوى الموزّعة عليه. وهو الأمر الذي انطبق على تأليف الحكومات في تلك المرحلة، وفي الموضوع المسيحي أيضاً، من خلال توزير شخصيات ينأى بعضها بالتمثيل المسيحي من ثقله الحقيقي سعياً الى ضمان استمرار هذه الطبقة. من هنا يمكن استنتاج حصيلة أساسية لدورتي انتخابات نيابية (١٩٩٢و١٩٩٦)، هي أن معظم قواعد القرار خرجت أو أخرِجت من جبل لبنان الى الاطراف. وفي الواقع لم يكن من الممكن تحقيق مثل هذا التوازن بين الداخل والاطراف الا باحداث أول اخلال باتفاق الطائف، هو رفع استنسابي وغير مبرر – سوى لهذه الغاية – لعدد أعضاء مجلس النواب، من ١٠٨ نواب الى ١٢٨، وُزّعوا بهدفين اثنين: اولهما هو حفظ مواقع سياسيين – وسطاءً أو ناقلي رسائل أو زوّار باحثين عن أدوار وأحجام – لم يكونوا عملياً داخل المؤسسات الدستورية، فاستحدثت لهم هذه المقاعد في مواجهة خصومهم المحليين. وثانيهما اعطاء الاطراف حصصاً نيابية تساهم في تغليب نصاب التمثيل الطائفي وترجيحه لمصلحة اتجاه معين، من شأنه أن يقوّض في الوقت نفسه الطبقة السياسية القديمة وبعض مَن استمر في تمثيلها. وهو ما يفسر استحداث مقعد كاثوليكي في زحله في مواجهة الزعامة التاريخية لبيت سكاف، واستحداث مقعد ارثوذكسي في المتن الشمالي في مواجهة زعامة البر مخيبر.

هذه الطبقة الجديدة جيء بها ليس لاستبدال اشخاص غير موالين لتوازنات سياسية معينة، ولا لاقصاء آخرين، بل تعبيراً عن لبنان آخر يتولّد من هذه المرحلة ليقوّض "لبنان القديم" التقليدي على حساب موازين قوى اقليمية لم تعد تولي الحياة السياسية الداخلية في البلاد الاولوية القصوى، وانما واقع موقعه بازاء القوى الاقليمية المحيطة به. فبات ربط الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية بالعلاقات المميزة والوثيقة بسوريا شرطاً مسبقاً وضرورياً لاستمرار الدولة، والوجه الابرز لمستقبل النظام وديمومته. أضحت تلك العلاقات المميزة مصدراً لترسيخ الاستقرار الداخلي وتحقيق الوحدة الوطنية، لا وليدة حقيقتهما ونتيجة حتميتهما التي تتقدّم ما عداها من الأولويات. تبعاً لذلك لم يعد في وسع أي مرشح الا تقديم مسألة العلاقات المميزة بسوريا على ما عداها، وابراز مقدرته على اظهار فاعلية تعهّداته وفرضها في تطوير تلك العلاقات بالتزامات اضافية وأفكار جديدة بغية تعزيزها للمستقبل، قبل أي بند آخر لبرنامجه، سواء في قضايا السياسة الداخلية أو الاقتصادية أو الاجتماعية...

***

روبير غانم هو ابن هذه الطبقة، من دون أن يكون أحد صانعيها، لا في الظل ولا في العلن. وهو، خلافاً لمقعد جان عبيد في طرابلس وميشال المر وميشال سماحة في المتن الشمالي (في انتخابات ١٩٩٢) أتى الى مقعد نيابي مستحدث ولم يُستحدث له. ابن عائلة عسكرية لامست العمل السياسي من دون أن تكون صنيعته. بل الاصح أن بيته تمرّس، ولفترات طويلة، في حياة سياسية محلية مقتصرة على الشأنين الانتخابي والعام وثيقي الصلة بزعامة بيت جوزف طعمة سكاف منذ الاربعينات، يدعم مرشحيه على امتداد المنطقة بين زحله والبقاع الغربي.

والده عميد متقاعد في الجيش هو اسكندر غانم استدعي من الاحتياط ليرّفع الى رتبة عماد ويُعيّن قائداً للجيش في السنوات التي سبقت الحرب اللبنانية. وهو أيضاً احد الضباط الـ ٤١ الذين وقعّوا في ٢٦ تموز ١٩٤١ وثيقة تاريخية ضد سلطات الانتداب الفرنسي أقسموا فيها بشرفهم على رفض الخدمة العسكرية "الا في سبيل لبنان وتحت رايته، وألا تكون لنا علاقة الا مع حكومته الوطنية"، في معرض اجتماعهم يومذاك بدعوة من النقيب جميل لحود (والد العماد اميل لحود)، وقرارهم عدم تلقي أي اوامر صادرة عن غير السلطات اللبنانية. كان كذلك أحد الأسماء المرشحة لدخول حكومة عسكرية عزم الرئيس فؤاد شهاب على تأليفها، على أثر قيادة حزب الكتائب "الثورة المضادة" التي واجهت أولى حكومات عهده برئاسة الرئيس رشيد كرامي. فأعد شهاب مشروع حكومة عسكرية بغية استيعاب نقمة الشارع المسيحي، ثم ما لبث أن صرف النظر عنها بتأليف حكومة رباعية في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٨ جمعت فريقي نزاع "ثورة ١٩٥٨". اسكندر غانم خامس قائد للجيش بعد فؤاد شهاب وعادل شهاب واميل البستاني وجان نجيم، متبوئاً القيادة ما بين ٢٥ تموز ١٩٧١ و١٠ ايلول ١٩٧٥. من القلة بين هؤلاء القادة الذين سبقوه أو خلفوه لم يتهم بالسعي الى رئاسة الجمهورية، في حقبة تاريخية مثقلة بالأحداث والاختبارات القاسية للجيش. أتى به الموت المأسوي لسلفه العماد جان نجيم، ليواجه بعد سنة وشهرين فقط عمليات عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق في الجنوب (أيلول ١٩٧٢)، ثم بعد أقل من سنة في ٤ أيار ١٩٧٣ حرباً عسكرية بين الجيش ومخيمات الفلسطينيين في بيروت خصوصاً، ويتلقى أمراً من الرئيس سليمان فرنجيه بالايعاز الى الطيران لقصفها، ولا يلبث أن تفسد قرار الجيش بحسم العمليات العسكرية تدخّلات السفراء العرب لمصلحة حماية الفلسطينيين. كذلك مع بداية الحرب اللبنانية واجه اسكندر غانم مجدداً امتحانين جديدين للجيش: أولهما انهيار الحكومة العسكرية التي شكّلها العميد اول المتقاعد نور الدين الرفاعي في ٢٣ أيار ١٩٧٥ وحلّ فيها العماد غانم وزيراً للدفاع الوطني والموارد المالية والكهربائية بسبب ضغوط الزعماء والشارع الاسلامي عليها وعلى رئيسها لارغامه على تقديم استقالتها في الاول من تموز ١٩٧٥ بعد شهر ونصف شهر على تأليفها. وبالتالي تفويت الفرصة على الجيش للمبادرة الى انهاء الاضطرابات الأمنية في البلاد بين الميليشيات والمنظمات الفلسطينية، بعد رفض حكومة الرئيس رشيد الصلح انزال الجيش واستقالتها. وهو الموقف نفسه الذي لا يلبث أن يواجهه العماد غانم بعد استقالة الحكومة العسكرية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الرئيس رشيد كرامي بدأت حيث انتهت حكومة الصلح: رفض انزال الجيش أيضاً.

آنذاك استعيدت المناورة السياسية نفسها التي كانت تربط دائما، ولا تزال حتى اليوم، بين دور الجيش وموقع قائده. وهو الامتحان الثاني الذي واجهه العماد غانم – للمرة الثانية – بعد احداث ٢٣ نيسان ١٩٧٣ عندما طالب الرئيس صائب سلام باستقالته من قيادة الجيش ثمناً لنتائج العملية العسكرية التي نفّذها كومندوس اسرائيلي واغتياله ثلاثة قادة فلسطينيين. يومها رفض الرئيس سليمان فرنجيه طلب سلام وتحميله قائد الجيش ذلك الثمن السياسي. فكان أن استقالت حكومة سلام في ٢٥ نيسان ١٩٧٣ وخلفتها حكومة الرئيس امين الحافظ.

الموقف نفسه تكرر عام ١٩٧٥، حينما تردّدت نغمة مماثلة بدعوة قائد الجيش الى الاستقالة. نهار ذاك وضع العماد غانم استقالته، وبمعزل عن تلك المطالبة السياسية، في تصرّف رئيس الجمهورية لقاء انزال الجيش وفرض الامن في البلاد. على أنه دفع في ١٠ ايلول ١٩٧٥ ثمناً سياسياً أخر لم يدفعه عام ١٩٧٣: قُبِلت استقالته دونما نشر الجيش بفعل رفض رشيد كرامي تحريكه تحت وطأة ضغوط المنظمات الفلسطينية، القابضة في تلك المرحلة على قرار الشارع الاسلامي.

١– الحظ الباسم

ابن عائلة عسكرية اذاً هو. اسم متداول لرئاسة الجمهورية من دون أن يُعلن رسمياً ترشحه للمنصب. ثمة أسماء أخرى متداولة فيها أوجه شبه ما معه: جان عبيد صهر القائد السابق للجيش العماد اميل البستاني مرشح بدوره. القائد الحالي العماد اميل لحود ابن الزعيم جميل لحود الذي أبعده الرئيس شهاب عن قيادة الجيش عام ١٩٥٨ بغية إحلال ضابط شهابي أمير فيها هو نسيبه العماد عادل شهاب، على غرار الرئيس اللواء الأمير. فرُفّع جميل لحود الى رتبة عماد وأحيل على التقاعد ليصير من ثم نائباً ووزيراً، ويُرشّحه كمال جنبلاط لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤ قبل أيام على تسمية الرئيس شهاب شارل حلو خلفه في المنصب.

في حزيران ١٩٩٥ بعد شهر واحد على تأليف الحكومة الثانية للرئيس رفيق الحريري الثانية، طرح الحريري وقبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا اسم روبير غانم مرشحاً لرئاسة الجمهورية، في حال تعثر مسعى التمديد للهراوي الذي كان يحتل الأولوية بين مرشحي الحريري للرئاسة مذ أطلق دعوته الى التمديد في عيد مار الياس في زحله في ١٩ تموز ١٩٩٤.

بدا التمديد لرئيس الجمهورية شبه مؤكد منذ آذار ١٩٩٥، لكنه غير محسوم. وكانت حكومة الحريري التي تألفت في ٢٥ أيار وأخرج منها الوزراء الذين سُمّوا "مشاكسين" بمثابة "حكومة التمديد" نال الحريري حصة الاسد ترضية غير مباشرة لامرار هذا القرار من دون متاعب داخل السلطة التنفيذية. قبل وصول الوزراء تباعاً الى جلسة مجلس الوزراء وقف وزير

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس (تتمة)

التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم يتحدّث مع أحد زملائه لدى دخول الحريري الى القاعة، فشاطرهما الحديث المتعلق بجدول اعمال الجلسة. واذ برئيس الجمهورية يدخل مبادراً الحريري والوزراء بالقول مازحاً وعلى طريقته: "على مَن تتآمرون؟". رد الحريري فوراً: "لا يا فخامة الرئيس. نحن معك ومع التمديد. وأنا أقول دائماً اذا لم يكن من تمديد نمشي بروبير".

بيّن تداول اسم نائب البقاع الغربي للرئاسة كما لو أن الحظ أخذ يبتسم له مرة ثالثة في أقل من ثلاث سنوات، بعد فوزه في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، فتعيينه وزيراً في الحكومة الثانية للحريري. وعلى رغم التأكيدات غير المحسومة آنذاك بالتمديد للرئيس الهراوي ثلاث سنوات جديدة، فقد بدا رمي اسم روبير غانم في بورصة الترشيحات والأسماء المحتملة، وان من باب مراهنة رئيس الحكومة على أكثر من مرشح في السباق الرئاسي، نقطة ارتكاز أساسية لطرح اسمه بقوة من بين المرشحين الرئيسيين لاستحقاق ١٩٩٨، مستفيداً من عامل حيوي يعزّز فرصه وحظوظه، هو انتماؤه الى احدى مناطق الاطراف اللبنانية التي يعتقد اللبنانيون ان سوريا، كناخب اقليمي وحيد في الانتخابات اللبنانية، توليها أفضلية خاصة بغية تحرير مرشحي الاطراف من ضغط رأي عام مسيحي صرف في جبل لبنان، حيث بكركي والاكثرية المسيحية بل المارونية، ومراعاة هؤلاء المرشحين رأياً عاماً متعدّد الطائفة والانتماء، فضلاً عن قرب الأطراف من الحدود مع سوريا، وخصوصا منطقة البقاع حيث الامتداد الجغرافي الاستراتيجي والبالغ الأهمية بالنسبة الى سوريا على صعيد مواجهتها مع اسرائيل.

***

لم يقرب روبير غانم الميليشيات، ولا عرف أياً من زعمائها، متخذاً على رغم الحرب في لبنان التي أفرزت قوى ورأياً عاماً موزع الولاءات بين أفرقاء هذه الحرب، موقعاً يقتصر على دوره المهني كمحام، تتشعب من خلاله علاقات عامة وصداقات لا تتعدى اطار المهنة. وهو السبب الذي سيجعله يبدي لامبالاة حينما يُفاتح بأخبار عن امكان استحداث مقعد نيابي في منطقته (البقاع الغربي). صيف ١٩٧٨، وعلى أثر "مجزرة اهدن" (١٣ حزيران ١٩٧٨) كان قد قرّر الانتقال نهائياً من لبنان الى فرنسا ليقيم فيها وكيلاً لبضع شركات. ذلك ان فصلاً جديداً من الحرب قد بدأ يشير الى تفاقم مأسوي ودوامة لا خروج منها. على أنه ابّان الإعداد لقانون الانتخاب الذي ستُجرى على أساسه انتخابات ١٩٩٢، تلقى في باريس مكالمة هاتفية من احد أنسبائه يُعلمه باعتزام حكومة رشيد الصلح استحداث مقعد ماروني في الدائرة الانتخابية للبقاع الغربي. وسرعان ما تلقى مخابرة اخرى من ابن عمته المدير العام للامن العام ريمون روفايل يحضّه فيها على العودة الى بيروت لمفاتحته في موضوع جدي، يُفضّل عدم التطرق اليه على الهاتف. في أواخر نيسان ١٩٩٢ عاد روبير غانم وتبلّغ من روفايل استحداث هذا المقعد الذي ينبغي ان يؤول الى صفين، كبرى البلدات المسيحية في البقاع الغربي ومركز القضاء صيفاً. وأن يؤول الى أحد أفراد العائلة. على أن تقدّم العماد غانم في السن شرّع الأبواب أمام امكان ترشح ابنه المحامي. فعرض عليه الأب الترشح عن المقعد الماروني الجديد الذي ارتبط استحداثه بحسابات سياسية داخلية، تتصل بدائرتي زحله والبقاع الغربي اللتين استحدثت لهما ثلاثة مقاعد (ماروني للبقاع الغربي، وشيعي وكاثوليكي لزحله)، نظراً الى الترابط الوثيق بين هاتين الدائرتين اللتين يجعل منهما امتدادهما الجغرافي منطقة واحدة، ظلت واقعياً ومنذ الاربعينات في ظل زعامة آل سكاف. اضافة الى كونهما تشكّلان مجتمعاً سكانياً مختلطاً بطوائفه المتعددة، وبحد أدنى من التكافؤ خلافاً لما هو عليه البقاع الشمالي بغالبيته الشيعية.

استحداث المقاعد الثلاثة في زحله والبقاع الغربي كان حصة الرئيس الهراوي بالذات، الذي يعود اليه قرار توزيعها. فهو شاء من تخصيص المقعد الماروني للبقاع الغربي تفادي أي منافسة محتملة على زعامة الطائفة في زحلة، في حال أضاف مقعداً مارونياً ثانياً الى قضاء زحلة تُنافس به زعامة عائلة الهراوي على المقعد الوحيد الذي تشغله منذ عام ١٩٦٠. لذا كانت المفاضلة بمثابة ضرب عصفورين بحجر واحد: من جهة أولى وضع المقعد الماروني في البقاع الغربي يبعد أي زعامة محلية يمكن أن تنشأ عنه عن مدينة زحلة، على أن هذه الزعامة المحلية تظل في كل حال مدينة للهراوي نفسه بها. ومن جهة أخرى اضعاف الزعامة الكاثوليكية الزحلية التي يمثلها منذ سنوات طويلة السكافيون عبر استحداث مقعد كاثوليكي ثان في المدينة يقسم الرأي العام الزحلي، والكاثوليكي خصوصاً، عليها ويُوزّع الولاء بين المقعدين. وليس من باب المصادفة هنا القول أن انابة نقولا فتوش (الوثيق الصلة بسوريا) عن هذا المقعد منذ عام ١٩٩٢، وتعيينه منذ ذلك الحين دونما انقطاع في مقعد وزاري، يرمي الى فرض مثل هذا الانقسام في الرأي العام الكاثوليكي والزحلي، وعدم حصر الزعامة في بيت واحد. ومع ذلك فان المقعد الماروني في البقاع الغربي لم يفصل عرى التحالف بين المنطقة وبيت سكاف. اذ حافظ روبير غانم على ارث عائلته في التحالفات المحلية بين البيتين والمنطقتين، بشهادة حجم الخلافات التي تفجّرت بعيداً عن الأضواء بينه ورئيس الجمهورية بدءاً باسقاطه في انتخابات عام ١٩٩٦.

رغب الرئيس الهراوي في تخصيص المقعد الماروني الجديد لصديقه ريمون روفايل الذي أتى به من المديرية العامة للنفط الى المديرية العامة للامن العام بعد شهور طويلة من الخلافات بينه وبين أركان السلطة، بسبب تمسّكه بمارونية المنصب التي قابلتها "ترويكا" الحكم بفتح شامل لملفات الأجهزة الأمنية الأخرى وتقاسمها في ما بينهم. الا أن ريمون روفايل فضّل البقاء في المديرية العامة للأمن العام وحضّ روبير غانم على الترشح لمقعد البقاع الغربي بعد مباركة والده خال ريمون روفايل. فيما رفضه كارلوس خوري ابن عمته الأخر، المدير العام السابق لرئاسة الجمهورية في عهدي الرئيسين سليمان فرنجيه والياس سركيس.

لم يكن العرض الذي فوتح به روبير غانم مجرّد دعوة الى الترشح للانتخابات النيابية. بل تضمّن أيضاً – وبما يتجاوز الايحاء – تأكيداً لفوزه بالمقعد النيابي، على رغم ظهور مرشحين محليين منافسين اثنين له، احدهما ابن عمّ والده نبيه غانم، والأخر هنري شديد.

الاصح في هذا العرض، الطلب الى روبير غانم تصفية أعماله في باريس والعودة الى بيروت، والتحوّل نائباً.

عاد الى العاصمة الفرنسية لينقل الى موكليه رغبته في العودة نهائياً الى لبنان. أبرز هؤلاء رجل الأعمال، السوري الأصل الواسع الثراء، عثمان العائدي الذي رحب بترشح روبير. وسرعان ما استجاب طلب وكيله المحامي استمزاج رأي المسؤولين السوريين الذين تربطهم بالعائدي علاقات وثيقة في ترشحه. لم يتأخر الجواب طويلاً، ليتبلّغ روبير غانم بعد عشرة أيام موقفاً سورياً ايجابياً من خوضه معترك النيابة.

***

من أمين سر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (١٩٦٢–١٩٦٥)، الى محام متدرّج في مكتب فارس الزغبي، فمحام في الاستئناف (١٩٦٨–١٩٧٨)، فالى مستشار وزير التربية (غسان تويني) عام ١٩٧٠، ثم محامياً لمجموعة "النهار" و"الأوريان لوجور"، فمستشاراً لوزير العمل (غسان تويني) عام ١٩٧٦ وأمين سر اللجنة التي ناط بها الوزير سنتذاك وضع يدها على ملف النفط في لبنان. في هذه الأثناء كان عثمان العائدي شريكاً لجورج أبو عضل في "الاسبوع العربي" ومستثمراً لمشاريع في لبنان بصفته مهندساً للمياه، عمل خارج اطار المهنة على خطوط وساطات سياسية افضت مطلع الحرب، وخصوصاً في آذار ١٩٧٦، الى منحه الجنسية اللبنانية بمرسوم أصدره رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه..ذلك ان العائدي اضطلع بدور مهم في تقريب وجهات النظر بين فرنجيه والمسؤولين السوريين عندما اختلفا على مسار المبادرة السورية سنتذاك في لبنان.

مع انتقال روبير غانم الى باريس ألحقه عثمان العائدي بفريق مستشاريه القانونيين حتى عام ١٩٩٢. على ان علاقته به – ومن خلاله تعرّف الى نظيره في عالم الأعمال السوري الاصل السعودي الجنسية موّفق الميداني – ساهمت أيضاً في ربط الخيوط بين روبير غانم والعاصمة السورية، بمسؤولين فيها من غير المولجين الملف اللبناني.

اختصر الموقف الايجابي السوري من ترشيحه نصف طريقه الى النيابة، ان لم يكن أكثر. ولم يعد ينقصه سوى الإنخراط في اللائحة القوية للبقاع الغربي التي أعلنت باسم "لائحة القرار"، في ١١ آب ١٩٩٢، برئاسة وزير الداخلية في حينه سامي الخطيب وضمّت اليه روبير غانم وايلي الفرزلي وعضو حركة "أمل" محمود ابو حمدان وعبد الرحيم مراد وفيصل الداود. كان روبير غانم قد مهّد للنصف الاخر من طريقه الى النيابة بزيارة لدمشق اصطحبه فيها عثمان العائدي قبيل الدخول في اللائحة، وتعرّف الى بعض المسؤولين السوريين من دون أن يتاح له التعرّف الى نائب الرئيس عبد الحليم خدام. كان يود بخطوته هذه، التأكد من أن ليس لدى أي منهم مرشح آخر للمقعد الماروني في البقاع الغربي، مع أمله في افتتاح علاقات سياسية مباشرة معهم. اذ كان بلغه قبلاً حرصهم على استمزاج آراء بعض الشخصيات اللبنانية القريبة منهم في المرشحين على اللائحة البقاعية، قبل اعلان التركيبة النهائية لها. لاحقاً وبعد فوزه في الانتخابات، زار خدام بادئاً سلسلة زيارات لدمشق تتابعت في الأعوام التالية، يُحتّمها اقتناع راسخ لديه بـ "طبيعة العلاقات بين البلدين التي تفرض التنسيق علناً ومن دون حرج".

في نتيجة الاقتراع في انتخابات ٣٠ آب ١٩٩٢ حاز ١٤٥٩٦ صوتاً، بنسبة ١٦,٥ في المئة من أصوات ناخبي دائرة البقاع الغربي، و٣٢,٢ في المئة من المقترعين. بدا يومها الحجم المرتفع للمشاركة المسيحية في الاقتراع قياساً بها في مناطق ودوائر انتخابية أخرى، وخصوصاً في البلدات المسيحية الأساسية الثلاث صغبين (مسقطه، بنسبة ٣٧,٦ في المئة) وخربة قنافار (بنسبة ٤١,٩ في المئة) والمنصورة (بنسبة ٣٩,٦ في المئة)، عُزي الأمر الى تنافسها على المقعد الماروني المستحدث، واندفاع موارنة المنطقة الى تأييد حصولهم عليه ودفاعاً عنه بالاقبال على الصناديق، بعد سجال طويل، قيل فيه أن المقعد الماروني المستحدث كان يتعيّن أن يذهب الى الناخبين الكاثوليك، لا الموارنة.

لم يجد صعوبة بعد ذلك في الاندماج في الأجواء النيابية، وقد عاش مناخاتها في الستينات والسبعينات، مساهماً فاعلاً في دعم مرشحي لوائح جوزف سكاف، ومواجهاً في انتخابات ١٩٦٨ عناصر مدنية من "المكتب الثاني" في الجيش، أوقف على أثرها ٤٨ ساعة في ثكنة أبلح على رغم اتصال جوزف سكاف بوزير الداخلية سليمان فرنجيه انذاك الذي وعد بالاتصال برئيس "المكتب الثاني" العقيد غابي لحود.

٢– "بروفيل" موالاة ومعارضة

ليس من الصعوبة بمكان اكتشاف نمطين مختلفين من الممارسة السياسية النيابية الاولى لروبير غانم. فهو، كوجه ماروني جديد آت الى السياسة من باب المصادفة لا من عباءة العائلة ولا هو صنيع المأساة، يخوض معتركها من أحد أفضل أبوابها، أي مجلس النواب. يظل يتشبّث بمحاولة الظهور بمظهر البرلماني الديموقراطي "الجديد"، الماروني الوافد من أطراف تجاهلتها أو أنكرتها طويلاً مارونية الداخل، المستقل في أدائه، غير المدين لأحد بنيابته سوى ناخبيه، الوثيق الصلة بالحياة السياسية في البلاد، الواضح الخيارات والتحالفات الوطنية، ابن جيله والمرحلة الجديدة أولاً وأخيراً. بوضوح أكثر: الملتزم اتفاق الطائف والنظام الدستوري المنبثق منه، لكنه أيضاً الآخذ عليهما الاخلال ببعض ما في الديموقراطية وبعض ما في التوازن الوطني المجسّد للارادة الوطنية الجامعة. لذا لم يتردّد في أكثر من جلسة عامة لمجلس النواب، بدءاً من جلسة الثقة بأولى حكومات الرئيس رفيق الحريري، المنبثقة من انتخابات ١٩٩٢، في طلب

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس (تتمة)

الكلام في معظم الجلسات العامة واتخاذ مواقف لا مي في الموالاة المتلاشية ولا هي في المعارضة العبثية. بل أكثر ميلاً الى تلمّس موقع وسط بينهما: موال لأداء مقدار معارضته لأخر. تجلى هذا النمط في غالبية مداخلاته في البرلمان نائباً مشرّعا، عضواً في لجنة الادارة والعدل وعضواً في لجنة التربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني ومقرراً لها، وعضواً في المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء منذ عام ١٩٩٢ وحتى تعيينه وزيراً في أيار ١٩٩٥. لكنه في الوقت نفسه طابق – مقدار ما في وسعه – هذا التصرّف وصورة النائب "الشعبي" الموزّع الاهتمامات واستجابة الخدمات بين بيروت وصغبين. المحامي الشاب على بعض مشيب، الهادىء الصوت، الأنيق، المشدود المشية على استعجال، المتحفّظ في ردود فعله الى حدّ البرودة أحياناً والتجاهل، الحامل على الدوام محفظته الجلدية.

هذا النمط اليومي من الشخصية البرلمانية، المتحفظة الهادئة، غير المندفعة ولا المقدامة، ولا المتردّدة بالضرورة، لزمه حتى تعيينه وزيراً في ٢٥ أيار ١٩٩٥، وبعد نيابته الثانية. اذاك أضحى روبير غانم في المقلب الاخر من السلطة، متخلياً عن ملامح المعارضة ليكون شريكاً في السلطة التنفيذية، وزيراً موالياً متجاوزاً حتى بعض المواقف المهمة التي اتخذها وادرجها – قبل وقت قصير على توزيره – في سياق بلورته معارضته ومفهومه الشامل لدولة المؤسسات والقانون القائمة على احترام الأصول الدستورية وعدم العبث بها تحت أي طائل أو حجة: رفضه أي تعديل دستوري يسبق انتخابات رئاسة الجمهورية سنتذاك، داعماً الرأي النيابي القائل بانتخاب دستوري ديموقراطي سليم وطبيعي. بدا التزامه الموالاة في الحكومة الثانية للرئيس الحريري، شأن سواه من الوزراء الأخرين، مصدر القوة الأساسية لامرار التمديد لرئيس الجمهورية بعد اخراج الوزراء "المشاكسين". فباتت الموالاة "بروفيل" سياسياً جديداً لروبير غانم، بعد أقل من ثلاث سنوات في المعارضة المرنة. على أنه يُدرجها في النطاق الذي يسمح له باستقلالية محدّدة وبمسافة فاصلة عن الرؤساء الثلاثة، تتيح له كذلك هامش عدم أخذ جانب أحدهما دون الآخرين في القضايا السياسية الداخلية، وعدم اضطراره الى الادلاء برأيه فيها دعماً لوجهة نظر أحدهم دون الأخر. هو أقرب الى الرئيس رفيق الحريري منه الى الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري، مع أن معرفته به حديثة العهد لا ترقى الى أبعد من الأشهر القليلة التي سبقت انتخابات ١٩٩٢، حينما جمعتهما مناسبة اجتماعية وحيدة في العاصمة الفرنسية لم تتخذ أياً من أوجه الصداقة او التعاون في العمل. بينما تعود علاقته بالرئيس الهراوي الى زمن التحالفات الإنتخابية في البقاع في الستينات والسبعينات. الا أن جفاء وبرودة قد ساداها على أثرسقوط روبير غانم في انتخابات ١٩٩٢، انقطع على أثرها عن زيارة قصر بعبدا، ولم يتصل به الرئيس الهراوي لتهنئته لاحقاً باستعادته مقعده النيابي في الانتخاب الفرعي لانتخابات محافظة البقاع (١٩٩٧)، بعد ابطال المجلس الدستوري نيابة منافسه هنري شديد.

التقى روبير غانم الرئيس الحريري ثانية خلال الاستشارات النيابية الممهّدةلتأليفه حكومته الثانية. على أن تعاونه الوثيق مع شقيقة رئيس الحكومة النائبة بهية الحريري في لجنة التربية الوطنية النيابية (مقرراً للجنة التي ترأستها) شكّل فترة اختبار ساهمت في ما بعد في تعيينه وزيراً للتربية الوطنية والشباب والرياضة في ثانية حكومات الحريري. وحينما فشل في انتخابات ١٩٩٦ عزي السبب الى صلاته بالرئيس الحريري الذي حرص على رمي اسم روبير غانم بين أسماء المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى صيف ١٩٩٥، الى حدّ اعتباره مرشح الحريري للرئاسة الاولى .بل قيل أيضاً أن ترشيح روبير غانم الماروني يمنح للحريري موطىء قدم له في البقاع الغربي، على غرار النائب السني عبد الرحيم مراد. وهو ترشيح، نتيجة لهذا الترابط، حمّله ثمناً غالياً بسقوطه في انتخابات ١٩٩٦. ذلك ان"حزب الله"، المقيم على خلاف سياسي حاد في تلك الانتخابات مع الحريري، وجد فرصة مناسبة لتصفية حساب سابق معه في البقاع، يردّ به على الائتلافات التي عقدها الحريري في بيروت وبعبدا مع حلفائه بغية اسقاط مرشحي الحزب محمد البرجاوي وعلي عمار. فدعم بذلك ترشيح هنري شديد لقطع الطريق على نفوذ جديد للحريري يتمدّد الى الاطراف.

في المقابل كان ترشيح روبير غانم يواجه ممانعة أخرى لا تقل حدّة من رئيس الجمهورية الذي أدرج صعوده ومن ثم تداول اسمه مرشحاً للرئاسة في اطار، ليس منافسة رئاسية فحسب، بل أيضاً على الزعامة المارونية المحلية في البقاع الغربي مستقبلاً.

ترجمة هاتين المعارضتين تمثلت بدعم منافسه في الانتخابات هنري شديد، عبر تجيير أصوات الكتلة الشيعية الناخبة الكبيرة في منطقتي بعلبك والهرمل والمقدرة بنحو ٣٥ الف صوت لهنري شديد على نحو مماثل لما حازه مرشح الحزب علي الطفيلي. كذلك في البلدات المسيحية، والمارونية خصوصاً، في قضاء زحله التي تتأثر برأي رئيس الجمهورية بحجبها أصواتها عن غانم.

مع ذلك كله، وفي الساعات الأخيرة التي سبقت اعلان النتيجة، بلغت روبير غانم معلومات شبه مؤكدة تفيد بنجاحه على منافسه في النتائج الأولية بـ ٣٥٠ صوتاً، عزّزتها مخابرة من ابن عمته ريمون روفايل لابلاغه بتقدّمه على هنري شديد بـ ٣٧٠ صوتاً تبعاً للاحصاءات الأولية التي أجرتها المديرية العامة للامن العام. وقال ريمون روفايل لنسيبه أنه يفضّل عدم اعلان هذه النتيجة قبل انتهاء عمليات الفرز واعلان النتائج رسمياً. تزامنت هذه المعطيات الجازمة مع تلقي دارة روبير غانم في صغبين باقة ورود كبيرة مهنئة بنجاحه من الحريري.

الا أن النتائج النهائية أبرزت حقيقة مغايرة تماماً لما كان يعلم به رفيق الحريري وريمون روفايل. اذ خسر أمام هنري شديد بفارق ١٢٧٠ صوتاً: حاز هنري شديد ٦٨٥١٠ اصوات وروبير غانم ٦٧٢٤٠ صوتاً.

كان الوزير الوحيد في حكومة الحريري الذي يخسر انتخاباته النيابية، فيما زملاؤه الأخرون حصدوا نجاحات ملتبسة تتخطّى أحجامهم السياسية المفتعلة.

بعد أقل من سنة، قَبِل المجلس الدستوري مراجعة طعن في نيابة هنري شديد تقدّم بها روبير غانم، وأبطلها آخذاً بحيثيات الطعن عن تلاعب في صناديق الاقتراع. واستعاد النائب "السابق" عام ١٩٩٧ مقعده الماروني عن منطقته في انتخابات فرعية، لم يجرِ فيها الاقتراع بسبب انسحاب هنري شديدقبل أيام على الموعد على أثر تلقيه موقف "حزب الله"، المنقسم آنذاك على نفسه نتيجة حركة الشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك، بوقوفه على الحياد في المنافسة بينه وروبير غانم. كان هذا الموقف اشعاراً واضحاً وصريحاً لهنري شديد بتجريده من عناصر الفوز التي أعطاه اياها "حزب الله"في انتخابات ١٩٩٦، ووضعه هذه المرة على شفير هاوية الخسارة وترجيح كفة روبير غانم. كذلك فعل بعض النواب الحاليين، رفاق روبير غانم في لائحة انتخابات ١٩٩٦ ورفاقه في المنطقة، باعلانهم – هذه المرة أيضاً – وقوفهم معه ضد هنري شديد. هم الذين أوعزوا الى ناخبيهم بشطب اسمه قبل نحو سنة.

❦❦❦

٣ ـ وزارة الاستحقاق

لم يكن ايلاء روبير غانم وزارة التربية والشباب والرياضة مجرّد مصادفة، ولا مجرد توزيع تقليدي عشوائي على المذاهب. فمع أن وزارة التربية لا تندرج في الفئة الاولى من الوزارات الأربع الأساسية (الخارجية والداخلية والدفاع الوطني والمال) التي تتقاسمها الطوائف الرئيسية على نحو تتوزّع معها القوى ومراكز النفوذ، فقد شكّلت وزارة التربية تاريخياً محط اهتمام العهود وسلمت الى وزراء موالين لها نظراً الى دقة مهماتها وارتباطها بتوجيه رأي عام يتعيّن ألا يكون معادياً للدولة. لذا كانت في حقبات كثيرة أكثر الوزارات اضطراباً يتهافت عليها الموالون، كحزب الكتائب الذي كان يطلبها لوزرائه بغية ابقاء الشارع الطالبي ممسوكاً، والوزير غسان تويني جنّبها مطلع عام ١٩٧٠ بدعمه مطالب الطلاب حينما أن تكون قنبلة موقوتة في وجه الدولة. وفي معظم الاحيان تذهب الى وزراء مسيحيين للأسباب نفسها، وأيضاً لتحميلهم تحديات عدم تعديل المناهج واغضاب الارساليات والمدارس الكاثوليكية الواسعة النفوذ تربوياً، فضلاً عن اقامة حد ادنى من التوازن بين المدرسة الخاصة والمدرسة الرسمية. والدليل على ذلك أن ٩١ وزيراً في تاريخ الحكومات اللبنانية تعاقبوا على وزارة التربية، بينهم ٣٨ مارونياً، و٢٣ ارثوذكسياً، و١٠ كاثوليك. بينما لم يتعدَّ الوزراء المسلمون الذين تبأوها ١٩ وزيراً. وهو أمر يعني في ما يعني ليس "مسيحية" الوزارة فحسب، بل أيضاً وضعها في عهدة وزراء مضمونين.

وقد تضاعفت مع اقرار وثيقة الطائف أهمية هذه الوزارة، اذ ناطت بها في شكل أساسي اعادة النظر في المناهج وتطويرها وتوحيد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية. ولا غرابة في الأمر، فما اختبره روبير غانم وزيراً للتربية عشية انتخابات ١٩٩٥، يختبره حالياً مرشح آخر للرئاسة في الوزارة نفسها هو جان عبيد. فوزارة التربية بقدر ما هي تحد للوزير في اظهار قدراته على مواجهة المشكلات المستعصية والمزمنة، تشكل في الوقت نفسه محرقة أدائه متى بدا عاجزاً، ليس عن معالجة مشكلاتها فحسب، بل أيضاً عن بلورة فكر تربوي يشكّل مرتكز حكمه الجديد ضمن ما نص عليه اتفاق الطائف أخيراً. وستكون المفارقة الاولى في ذلك أن الوزراء الثلاثة الأخيرين، مخايل ضاهر(١٩٩٢) وروبير غانم (١٩٩٥) وجان عبيد (١٩٩٦) هم، سوى كونهم مرشحين للرئاسة، فان مواقعهم وخياراتهم وتحالفاتهم، وخصوصاً حيال سوريا تجعلهم مصدر ثقة واطمئنان.

أما المفارقة الثانية فهي أن كل وزير يدخل اليها يرث وزر كل مشاكلها المتراكمة، كما لو أن سلفه لم ينجز شيئاً فيها. فورث روبير غانم اضراباً للمعلمين حُلَّ بداية بتسوية جزئية، سرعان ما تكرّر السنة التالية (١٩٩٦) بسبب اخلال الحكومة بتلبية مطالبهم في اقرار سلسلة الرتب والرواتب. مصدر تلك العقبات من داخل الحكومة وخارجها، حتى ذللت في آخر جلسات مجلس النواب في تموز ١٩٩٦ على أبواب الانتخابات النيابية العامة تحت وطأة التزام الوزير اتفاقه مع المعلمين اقرار سلسلتهم، وتهديدهم بدورهم بمقاطعة التحاقهم بمراكز الاقتراع اذا لم تُلبَّ مطالبهم.

لم تكن تلك العقبات الا ترجمة لمرحلة تعثّر الاصلاح في البلاد، في وزارة التربية كما في سواها. فلم يتردّد روبير غانم تكراراً في تأكيد تمسّكه بتطوير المناهج التربوية وتعزيز المدرسة الرسمية ومراقبة المدرسة الخاصة. الا أن هذه التأكيدات أدرجها في سلسلة مواقف تتشعّب من وزارة التربية الى الاصلاح الاداري العام، الى مجمل رؤيته للنظام السياسي. هذه المواقف عبّر عنها مراراً في مقاعد مجلس النواب أو في منتديات مختلفة، مُبرزاً أهمية دولة القانون، والمؤسسات اللاطائفية، وابعاد السياسة عن الادارة، وتحصين المؤسسات الدستورية ضمن صيغة العيش المشترك، مستعيراً من ميشال شيحا شعارات وطنية في الأخلاق السياسية تصلح لكل زمن .

فكيف بالزمن الحالي؟

يدين روبير غانم بطرح اسمه للرئاسة لانتسابه البقاعي، مارونياً جديداً معتدلاً ديموقراطياً، ومنفتحاً على الأراء والقوى وعلى حق الاختلاف. ويدين به لانتمائه الى رعيل قد يكون مؤهلاً لخدمة شعارات تغييرية هادئة، بعيدة من أي ملامح انقلابية متطرّفة. بذلك يقترب من الرئاسة أو يبتعد تبعاً للضرورات، غير المحلية بالتأكيد، التي تجعل من "الملحقات – الاطراف" تتبوأ سدة هرم "الجمهورية الثالثة": قبل تسعة أعوام بدأت مع الرئيس الياس الهراوي ابن البقاع أيضاً، ثم....

انتقدا تصنيف التنظيم لجرد جبيل
سعيد وعواد:
زاد المشكلة تعقيداً

انتقد النائبان نهاد سعيد ومحمود عواد تصنيف التنظيم المدني لقرى: اللقلوق، لقلوق العاقورة، لقلوق تنورين، مخاضة اهمج، عيون علق، مزرعة السياد، وجرد قرطبا، "بحيث جعلها مناطق زراعية وحدد شروطا تعجيزية للبناء والافراز، فزاد المشكلة تعقيدا". وطالبا الدولة بأن "يكون لهذه البلدات مناطق امتداد سكنية نموذجية، كونها المتنفس الطبيعي لها".

النائبان سعيد وعواد اعلنا موقفهما في مؤتمر صحافي مشترك عقداه عقب قيامهما بجولة ميدانية في تلك المناطق الجردية اطلعا خلالها على اوضاعها. وحضر المؤتمر عدد من فاعليات القرى ومخاتيرها.

استهلت النائبة سعيد اللقاء بكلمة لفتت فيها الى "ظاهرتين نشأتا في هذه القرى، الاولى ايجابية، وتمثلت في اقامة فيلات وحدائق على روابيها وضواحيها بفضل ابنائها المتمولين، والاخرى سلبية تجلت في نشوء احياء ارتفعت فيها الكثافة السكانية، مما ادى الى تشويه في البناء ومشكلات في الصرف الصحي والافتقار الى المياه والكهرباء (...)".

وقالت: "كان على الدولة ان تنطلق في دراستها او تصنيفها من واقع هذه البلدات ومشكلاتها السكنية والبيئية، وفي ضوئها تقترح حلولا بالتنسيق مع اهاليها وفاعلياتها، وليس بالتعتيم او السرية كما هي الحال (...)".

وطالبت الدولة بـ "التعاون معنا للحفاظ على ما بقي من احياء قديمة كمناطق تراثية، وايجاد ولو مرقد عنزة لأي فرد من ابنائنا، ومسح الاراضي مع امكان تأمين مسكن لصغار المالكين، والحرص على حقوق الترخيص والبناء لجميع الشارين والمستثمرين وفرز عقارات وفقا لقوانين التنظيم المدني، وتشجيع كبار المالكين على فرز اراضيهم وفقا لشروط تتلاءم ومتطلبات المنطقة، وتأمين البنى التحتية من طرق ومواصلات ووسائل اتصال وشبكات مياه وكهرباء ومجارير". ودعت الى "تحرير بلدات: نهر ابرهيم – فتري، مشان، قرطبا، عبود، المغيري، يانوح، المجدل، افقا، لاسا والغابات من وضعها تحت الدرس من ١٩٩٧/٢/١٢، وخصوصا ان المديرية العامة للتنظيم المدني عجزت عن تلزيم الدراسة بسبب عدم توافر المال".

وقال النائب عواد: "راجعنا رئيس الحكومة رفيق الحريري واكد لنا ان ما يجري درس ومجرد كلام. ووعد بعدم توقيع المراسيم التي تصنف المنطقة الا بعد التشاور معنا، وبالتعاون مع التنظيم المدني"، مشيرا الى ان "المشروع لن يمرر لانه ضد مصالح الناس".

وعن اصرار وزير الاشغال العامة علي حراجلي على تنفيذ هذا التصنيف، قال النائب عواد: "نحن نؤيد اعادة تنظيم القرى والمدن، ولكن قبل التحدث في التنظيم في مجال الكمال كأننا في اوروبا، عليهم ان يوقفوا عمل المرامل والكسارات التي يرتكب اصحابها مجازر ضد الطبيعة والبيئة، وتبقى الاولوية لاعادة تأهيل طرقنا كي نتمكن من الوصول الى بيوتنا في سلامة".

"حزب الله": لا محل للربط
بين مصير أراد واطلاق عبيد

صيدا – "النهار":

اكد رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد "ان المقاومة ليست معنية بمصير (الطيار الاسرائيلي رون) أراد ولا تعرف عنه شيئاً وانها معنية بالعمل من أجل اطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد وكل رفاقه الاسرى.

تحدث رعد في احتفال اقامته "هيئة علماء جبل عامل" في "مجمع الزهراء" في صيدا في الذكرى التاسعة لخطف الكوماندوس الاسرائيلي الشيخ عبيد من منزله في جبشيت، ومما قاله: "ان المعادلة التي يحاول العدو فرضها على الرأي العام اللبناني والعربي والدولي هي معادلة الربط بين مصير رون اراد والشيخ المجاهد عبد الكريم عبيد والمجاهد "ابو علي" الديراني، ولا بد ان تسقط لان لا محل للربط بين موضوع الشيخ عبيد وضرورة اطلاقه وجميع الاسرى والمعتقلين وموضوع الكشف عن مصير اراد.

واضاف: "ان المقاومة ليست معنية بمصيره ولا تعرف عنه شيئاً على الاطلاق". واكد "ان المقاومة معنية وتأخذ على عاتقها اطلاق عبيد وكل اخوانه الاسرى، وعلى هذا الاساس تعمل لتحقيق هذا الهدف". وتحدث في الاحتفال ايضاً الشيخ حسن بغدادي باسم "هيئة علماء جبل عامل" والسيد علي حيدر باسم الاسرى والشيخ ماهر حمود باسم "القوى الاسلامية في صيدا" و"ابو خالد" حسن باسم "تحالف القوى الفلسطينية".

كذلك تحدث رعد في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في الذكرى السنوية لـ "شهداء" بلدة مجدل زون فانتقد "الحالة المعيشية السيئة التي وصلت اليه البلاد وظهور الفضائح المالية والاختلاسات والاهدار الذي تشهده ادارات ومرافق في الدولة"، داعياً الى "تقديم كل من يهدر المال العام للمحاكمة والقضاء".

● تحدث النائب السيد ابرهيم امين السيد في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في بلدة كفر ملكي في الذكرى السنوية لـ"شهدائها" فقال: "ان الواقع في بلادنا تغيّر بفضل شباب مؤمنين تحملوا مقاومة اسرائيل واميركا واسقطوا مشاريعهما الاستكبارية".

● قال النائب عبد الله قصير: "ان اهالي الشريط الحدودي المحتل هم جزء من المقاومة ويجسدون مقاومتهم خلال تشبثهم بأرضهم ورفضهم كل اشكال التطبيع (...)".

"أمل": على الرئيس المقبل
بناء دولة المؤسسات

اكد وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد "ان الاحتلال الاسرائيلي يستمر في الكيد لشعبنا ويحاول قهر عزيمتنا وارادة الصمود والعمل للتخريب في عمق الوطن".

وندد في كلمة القاها باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري في احتفال اقامته حركة "امل" في ذكرى اسبوع احد كوادرها صلاح عبد الامير دمشق في عيتا الجبل (بنت جبيل)، بقرار الكنيست الاسرائيلي القاضي باعلان ضم الجولان المحتلة"، معتبرا ان هذا القرار قضى على بارقة امل ظهرت في الافق. وان عملية السلام قامت في الاساس على مقايضة الارض بالسلام ولكن اسرائيل تريد السلام والارض معا من اجل مصالحها على حساب المصالح العربية كافة".

● تحدث النائب محمد عبد الحميد بيضون في احتفال تأبيني في بلدة السكسكية (صيدا) فقال "ان لبنان في ظل الاستحقاق الرئاسي لا يزال يتخبط في ركود اقتصادي ويعاني ازمات خلافية داخلية ترتد سلبا على الوطن والمواطن والاوضاع الاجتماعية".

واشار الى "ان المواطن اللبناني وجد عكس ما تمناه من الرئيس (رفيق) الحريري، اذ كان يأمل في ان يحسن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لكن الرئيس الحريري اتى الى سدة الرئاسة الحكومية لتعزيز سلطته الخاصة من دون بناء الدولة ومؤسساتها، والفرق كبير بين ما نص عليه الطائف وما يمارسه (...).

ان على رئيس الجمهورية المقبل ان يرفع شعار بناء دولة المؤسسات والقوانين وامامنا فرصة واحدة للتصحيح، ولدينا قوة سياسية وكتل نيابية قادرة على التغيير والتصحيح. نحن لا نراهن على الاشخاص، فقد علمتنا التجربة الماضية ان اللبنانيين راهنوا في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ على الرئيس الحريري مخلصا ومنقذا للوطن والمواطن، ووصلنا الى ما وصلنا اليه من فساد ومديونية واوضاع اجتماعية مهترئة. ان في مقدورنا ان نحارب هذا الافساد المنتشر في كل المؤسسات، وعلى الجميع من هيئات ومنظمات واحزاب وطنية ان تضافر جهودها وتتوحد كي تنهض اذا استمر هذا الفساد".

قذائف على القطاع الأوسط
والمقاومة شنّت ٦ هجمات

وزعت المدفعية الاسرائيلية قذائفها في نهاية الاسبوع على محاور القطاع الاوسط. في حين شنت المقاومة ٦ هجمات على اهداف في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض فجر السبت لقصف مدفعي من اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية.

وتعرضت مواقع القنطرة وطلوسة ومعبر بيت ياحون في الرابعة والنصف عصر امس لقصف مدفعي من محور قبريخا – مجدل سلم – برعشيت – عيتا الجبل. وردت المدفعية المشتركة على مصدره. وفي السادسة والدقيقة الـ١٠ تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف من سفوح ياطر. واستمر تبادل القصف الى ما بعد السابعة مساء.

وكان موقع طلوسة تعرض ليل الجمعة – السبت لقصف من مجرى الليطاني، جبهته المدفعية المشتركة برد مماثل.

واورد مراسل "النهار" في النبطية ان قوة مشتركة من الاسرائيليين و"الجيش الجنوبي" تقدمت ظهرا من قلعة الشقيف الى وسط بلدة ارنون، وعمدت الى تفتيش منزل حسن عطية والمنازل المجاورة للمنزل الذي وقع فيه انفجار مساء الجمعة الماضي. وما لبثت ان انسحبت بعد زهاء ساعة.

وروى الاهالي انهم تمكنوا من جمع بعض الاشلاء وتبين انها تعود الى الضحية حسين عطية، مشيرين الى ان الاسرائيليين قد يكونون التقطوا بعض هذه الاشلاء. وذكروا ان عطية وحده سقط ضحية الانفجار الغامض.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان محاور برعشيت وتبنين وعيتا الجبل تعرضت في السادسة صباح السبت لقصف مدفعي. وفي الاولى والنصف بعد الظهر، طاول القصف خراج ياطر وصربين ورشاف وحداثا. وبعد ساعة شمل خراج برعشيت وتبنين وحداثا، واشعل حريقا بين تبنين وبرعشيت. وفي الثالثة تعرض جبل الزعتر لقصف مماثل. وعند التاسعة مساء، تعرضت اطراف عيتا الجبل وحداثا وتبنين لقصف مدفعي.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين حسن الاسعد وايمن بعلبكي من وحدة الاسناد الناري، استهدفت في السابعة والدقيقة الـ٥ مساء السبت، تحركات معادية داخل موقع بلاط، وحققت فيها اصابات مباشرة ومؤكدة".

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد حسن فخر الدين هاجمت بأسلحة مناسبة في الثالثة والدقيقة الـ٥٠ بعد ظهر (امس) تحركات معادية في موقع بيت ياحون القديم، وحققت فيها اصابات مباشرة".

واشارت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال" الى ان مجموعاتها "هاجمت في الرابعة والثلث عصرا موقعي مشعرون والقنطرة، واوقعت فيهما اصابات مباشرة ومؤكدة".

"شهاب" الحرب، أميركا، و... الرئاسة الضاحكة

صاحبي الذي حدَّثني الاسبوع الماضي، وأسرف، يبدو انه استذوق التحدث... قال ان المقال الذي نشرته "النهار" أعجبه، وأعجبه خصوصاً اني أنصفته بقدر ما أنصفت الرئيس الأسد... "ممنون، شكراً، ألف شكر!".

لحق بي صاحبي الى جنوب فرنسا، ليس جنوب "أهل البحور" والعز واليخوت، بل الجنوب الثقافي، حيث يمثّلون في "أڤينيون" عشر مسرحيات يومياً، وتذهب في الليل الى المدائن الرومانية العتيقة "اورانج" أو "ايكس" لتحضر الأوبرا. هنا تشعر بالوشائج الحقيقية التي تشد الأوروبيين في وحدتهم، وحدة الجذور الحضارية والايمان بأن الثقافة كلّ لا يتجزأ، من الفن، مروراً بالأدب والشعر والفلسفة، الى البحث العلمي والتطلعات السياسية والاقتصادية. في الأروقة، مع الناس، لا تعود تعرف، من فرط تعدد اللغات، اذا كنت في ألمانيا أو ايطاليا أو الشمال الاوروبي، أو حتى الروسيا التي بدأت صفوتها تعود... لا المافيا – مافيا البحور والبذخ – بل النخبة الثقافية التي تعرض مسرحيات بالروسية – نعم باللغة الروسية – في "أڤينيون"، والناس تتهافت لسماع شعر بوشكين والتفرج على تشيكوف محدّثاً.

متى مثل ذلك عندنا؟

❀ ❀ ❀

المهم... لا، "مش المهم"، انما نعود الى... صاحبي!

جاءني كعادته متأبطاً شر صحفه، وخيرها كمان... وكذلك، هذه المرة (هل هو المناخ؟) بعض الكتب.

بادرني مقهقهاً: سمعت؟ والله "مشكلة" أميركا... "يا ما أحلى لبنان... أنتم ما وصلتوا لها لحد بعد!!!".

"ولو؟... رصاص في الكونفرس.... وبوليس يَقتل وبوليس يموت... فالتة الدنيا، وتريدون من أميركا أن تسوس العالم وتكافح الارهاب وتمنع ايران من استعمال صاروخها المكتشف حديثاً، وربما، من يدري؟، تمنع ايران من جعل صاروخها يصير، في نظر اسرائيل، "الصاروخ المسلم" (ولو كوري الصنع!) يحمل القنبلة الذرية "المسلمة" الباكستانية الصنع... لا ليهدد السعودية، كما يدّعون، فالسعودية تعرف كيف تحصّن نفسها بالحوار (وقد بدأ ولم ينتظر انطلاق "الشهاب"!)، بل ليهدد اسرائيل بالطبع، والأسطول الاميركي المحتشد في الخليج، تارة "قَطَريّ" التطلّع، وطوراً "بحريني" الاقامة والاستقامة..."

– هيه، هيه، هيه... على مهلك يا صاحبي!

قاطعته قائلاً، وبحدّة، ان أميركا ليست كلها فضائح رئيسها الجنسية، ولا جنون حامل مسدس يقتحم الكونغرس. "أوَلَم يخطر ببالك – سألت صاحبي – ان واشنطن ربما هي التي استدرجت عراق صدّام حسين الى الحرب المجنونة اياها، التي جعلت العالم، وبعض العرب – والأصلبهم عقائدية، من فضلك! – يتكتل حولها ليستبيح أسلحة العراق وأرض العراق وشعب العراق وأطفال العراق... ويبقى، مع ذلك كله – ورغم المجاعة والدمار والتقسيم والاقتسام – يبقى صدام وحكمه اللامعقول، فيعود العقائديون – من فضلك! – يفازلونه... ولا من يذكّرهم انه جرّب صواريخه بالسعودية ليروّعها، تماماً كما أطلق صاروخاً يتيماً على تل أبيب، متناسياً ان تل أبيب هي التي دمّرت مفاعله النووي "تموز"، ذات ساعة غفلة يوم سبت في ٧ حزيران (١٩٨١!... ترى لماذا لم يطلق صواريخه على منشآتها النووية المعروفة، في "ديمونا"؟..."

ظننت ان صاحبي، بعد ذلك، سيتعظ (هو؟) فيصمت. غير انه انطلق من جديد ليسألني اذا كنت أقصد ان تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي عن الصاروخ الايراني هي بمثابة تهديد بالمصير "الردعي" (!!!) اياه الذي لاقاه مفاعل العراق النووي؟

شعرت بالاعياء من "كثرة غلبة" صاحبي فأفهمته اني لست محللاً استراتيجياً، انما كل الذي أعرفه من المبادئ الاستراتيجية هو ان الذي يبني سلاحاً بهذه السوية يجب ان يفترض ان العدو سيحاول استباق استعماله، فيدمّره... لذلك ينبغي على باني السلاح وعلى مقتنيه أن يهيّئ وسائل حمايته، أو يكون قد "استدعى" هو هلاكه!!!

❀ ❀ ❀

انكفأ صاحبي على أوراقه يفلفش فيها، ثم أخرج كتيباً صغيراً (بالفرنسية) عنوانه "حرب العصابات" دفع به إليّ...

– المشكلة يا أخي انكم أنتم العرب لا تقرأون حتى ما يعنيكم من التاريخ، فكيف تتعلمون؟... في هذه العشرين أو الثلاثين صفحة تأملات الكولونيل لورنس (نعم، لورنس العرب، ما غيره!) حول ثورة فيصل الخ... وكيف تنظَّم أمرُها لتتمكن – طبعاً بمساندة الانكليز بحراً وجواً عند الحاجة – من التغلب على الجيش العثماني الجبار في الحجاز وصولاً الى الأردن فسوريا، من غير أن تؤلِّف هي جيشاً نظامياً... لأنها لو فعلت لسحق الجيش العثماني جيشها العربي في ساعات، كما فعل الفرنسيون في ميسلون.

سألته: كيف؟ ولماذا الحديث الآن؟

– كيف؟... لماذا تسألني أنا. خذ واقرأ أنت وأصحابك، بمن فيهم جنرالات السياسة والحكم الذين اراهنك على انهم يدّعون بعضهم البعض الى القمم، ومن حسن حظهم انها لا تنعقد، الا لماماً وبالتقسيط لأن ليس في حوزة أيّ منهم، ولا في حوزة أركان حربهم، لا خطط دفاع ولا خطط حرب ولا "دراسات البدائل" التي ينصرف اركان حرب الجيوش المتحضرة الى اعدادها وتطويرها وتبديلها باستمرار... لا لأن دولها تتهيأ باستمرار للحرب، بل لأن "القرار الاستراتيجي بالسلام" يظل مستحيل التحقيق اذا لم يتلازم مع استراتيجية ممكنة للحرب الممكنة، بديلاً من السلام، وطريقاً اليه، في آنٍ!

– طيّب... كيف؟

– لا تسألني أنا... اقرأوا يا عمي اقرأوا وتعلّموا.

ثم تطلّع صاحبي إليَّ طويلاً، متأملاً في خيبتي واحباطي... وقال: شيء طريف أحيلك عليه لتقرأه. صفحة أو صفحتين عما قال لورنس انه تعلمه من الاغريقي "كسينوفون": انه الـ"دياتيتيكية"،أي الجانب الفكري – النفساني من الحرب الذي يلتقي عنده ايمان المحارب الفرد، فاندفاعه، بنفسية الجماعة وعقيدتها التاريخية التي منها عقيدتها القتالية. اقرأ، اقرأ...

الـ"دياتيتيكية" ملاحظة: هي غير الـ" ديبتيكية" اي علم الأكل المعروف عندنا!!!، يقول، بأهمية "رياضيات" الحرب، أي جوانبها الحسابية مجتمعة، وبأهمية "جغراسيتها"!

❀ ❀ ❀

سألت صاحبي اذا لم يكن أحرى به أن يرسل كتاب لورنس الى "الرئيس" ياسر عرفات، فيوفّر عليه – في زمن التخبط بين السلام المستحيل والحرب الأكثر استحالة – عناء بناء جيش نظامي مقنّع بقوى أمن ثقيلة التحرك، لن تصلح لمواجهة الجيش الاسرائيلي، ولا هي تقدر على مواجهة "حماس"... هذا على افتراض انها تريد.

كان ردّ صاحبي قاسياً... كلامه كالعصا الغليظة:

– لماذا ياسر عرفات وحده؟ وماذا عن جيوش سائر الحكام؟... ألم تتعلموا بعد يا صاحبي ان الجيوش التي تنهزم في حروب الحكام ترتد عليهم كأنهم هم العدو العدو... ومتى استولت على الحكم – ونحن في اسبوع ذكرى ٢٣ تموز – تجد نفسها مضطرة بدورها الى خوض حروب تخسرها لأنه لم يتسنَّ لها ان تنتصر حقاً في الحكم لتعيد تهيئة نفسها لحروب من طراز جديد.... "لا من هون، اذاً، ولا من هون"... تسقط في حساب الحكم، ولا تنتصر في حساب الحرب! فحذار التكرار، حذار.

❀ ❀ ❀

كدت أسأل صاحبي – وقد لا يتسنى لي ان أراه مرة أخرى – من يرى ان ننتخب لرئاسة الجمهورية اللبنانية، نحن أهل الأرض السائبة لحروب الآخرين، ولحروب سياساتهم كذلك، ولا "دياتيتيكية" ولا مَن يخططون!

كأنه قرأ سؤالي على وجهي، فقال:

– لبنان؟... مبدأ أساسي: كان يجب أن يحارب هو ليستحق جيشه السلام. وتعرف أنت بقية الحكاية. لا حروب مستعارة تجدي وطناً نفعاً، ولا أمن مستعار يحميه. ثم لا جيش يدافع عن الوطن – فكيف عن الحكم؟ – من دون "دياتيتيكية".

أما عن الحكم، أي الرئاسة، فاستطرد صاحبي بما معناه ان المطلوب رئيس يجيء الى القمة العربية اللا بد منها، يوما – ونرجو الا تكون "قمة هزيمة" كقمة الخرطوم، مثلاً، عام ١٩٦٧! – يجيء بأكثر من "اللاءات الثلاث"، أو اثنتين، أو أربع، لا فرق...

مطلوب رئيس يتجرأ ويسأل القمة ما رأيها، وما هو موقف العرب من "شهاب" (الصاروخ) الايراني، وأي أثر له، مثلاً، على "الدياتيتيكية" العربية؟... مطلوب رئيس يحمل الى القرار العربي زاداً لبنانياً يناقش من منطلقه القرار الذي يقرر مصيرنا، بأكثر من الاستشهاد بآيات الشعر المبين، أو ترداد الأفكار العمومية والمبادئ التقليدية، الفارغة من الأبعاد البراغماتية التطبيقية... الأفكار التي ربما تستجيز دول عربية أخرى ترددها أو ترداد مثلها للتعمية، لأن عندها ما تريد أن تخفيه فتختبئ هي وراءه... أما لبنان، فدولة لا قدرة لها على التعمية... أن ديبلوماسيتها الطبيعية هي اذاً الصراحة والمصارحة، واستراتيجيتها هي من الحرية وبها... وذلك حتى يكون جيش لبنان من شعبه وله، وليس كما هو أمر سواه، شعبه من جيشه ولجيشه!..

❀ ❀ ❀

اختلط الكلام بيني وبين صاحبي، فلم يعد يُعرف مَن يقول ماذا لمن... ومَن لا يقول!

سألته: وهل ننتخب عسكرياً للرئاسة؟

اجاب: ولمَ لا؟... اذا كان هو أفضل المدنيين، متى ذهب الى القمة العربية منطلقاً من قمة لبنانية.

المحك ليس السياسة الداخلية، فهي رهن بالمصير الخارجي، وليس العكس، و"المصير الخارجي" ليس معناه أن يقرر "الخارج" مصيرك ومصير رئاستك... معناه التاريخي أن يكون لبنان شريكاً فيه ملء الشركة، قوياً في الداخل نظيفاً منيعاً فعالاً... اذ ذاك تستقيم سيادة لبنان فيحرس جيشه هذه السيادة، بدل ان تكون السيادة شعاراً فارغاً لجيش عاطل عن العمل لأنه ممنوع من الحرب وممنوع من السلام.

أوَتريدون – قال صاحبي – ان تقول لكم تركيا ما تقوله لسوريا: ان لها مطامح في الأرض التركية (!)، ولا قدرة لكم أنتم حتى ولا على الابتسام، بل الضحك؟

حرية الضحك هي السياج حتى لا يضحك منا وعلينا...

من يضحك أولاً؟ ... "الآخرون" طبعاً !!!

غسان تويني

سفراء عرب وأجانب يرسلون تقارير حول الاستحقاق الرئاسي دقة الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية في لبنان تتطلب اختيار رئيس للجمهورية قوي ونظيف ويوحي الثقة

في التقارير التي يبعث بها سفراء عرب واجانب بمثلون دولاً معنية او مهتمة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، يكتفي بعضهم بذكر المواصفات المطلوبة والصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المرشحون المحتملون وبعضهم الآخر يورد عدداً من الاسماء المتداولة في بورصة الترشيحات مع تعليقاتهم الشخصية على كل اسم من هذه الاسماء، وهي مستوحاة من لقاءاتهم بسياسيين ونواب، من اتجاهات مختلفة، اضافة الى مراجع رسمية ودينية.

وفي المعلومات ان التقارير التي تحاشت التطرق الى اسماء المرشحين، اكتفت بالتركيز على المواصفات المطلوبة والصفات الحميدة التي ينبغي ان يتحلى بها رئيس الجمهورية المقبل، وهي: القوة، والخبرة، والنظافة، والثقة، لان دقة المرحلة التي سيواجهها على كل الصعد السياسية والامنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، تتطلب التحلي بهذه المواصفات والصفات وذلك للاسباب الآتية:

اولاً: ان اتفاق الطائف نزع من رئيس الجمهورية صلاحيات كان يتمتع بها وان لم يكن يلجأ اليها الا في اوقات الشدة، الامر الذي بات يوجب وجود شخصية قوية على رأس الدولة تعوض هذه الصلاحيات. وهذه الشخصية القوية لا بد منها لكي تتساوى وتتوازن مع قوة الشخصيتين المستمرتين في الحكم وهما: رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، فكما ان الطائفة الشيعية ممثلة في الحكم بشخص قوي له قاعدته الشعبية، فان الطائفة المارونية يجب ان تتمثل ايضاً بقوي منها، في الحكم لكي يتحقق التوازن بين اقوياء، لانه اذا تمثلت وحدها بشخص ضعيف، فان هذا التوازن يختل، ويبقي على شعور المسيحيين بالاحباط والتهميش في اداء دورهم المطلوب والمشاركة الصحيحة في اتخاذ القرارات. وهو ما كان يفعله المسلمون في بعض العهود السابقة عندما كان رئيس الجمهورية يختار لتشكيل الحكومة رئيساً يعتبره اركان الطائفة السنية ضعيفاً، فيطالبون باختيار رئيس آخر من زعماء الطائفة الاقوياء وكان يحدث ذلك احيانا ازمة مع رئيس الجمهورية تتخذ طابعاً طائفياً.

ثانياً: ان رئيس الجمهورية. يستطيع اذا كان قوياً ان يلعب دور الحكم بين قويين هما: رئيس المجلس ورئيس الحكومة، اذا ما اختلفا، كما يستطيع ان يكوّن مع رئيس الحكومة ثنائية تنهي حكم "الترويكا" وتجعل السلطة التنفيذية موحدة الموقف ومنسجمة في مواجهة السلطة الاشتراعية، التي تفرض عليها حكم النظام المجلسي عندما تكون رئاسة الجمهورية في جهة، ورئاسة الحكومة في جهة اخرى بفعل الخلافات بينهما، وفقدان الانسجام. كما يستطيع ان يكوّن ثنائية مع رئيس المجلس اذا رأى ان المصلحة تقضي بالحد من طغيان سلطة الحكومة، وهي اللعبة التي كان يمارسها رئيس الجمهورية قبل دستور الطائف، اذ كانت له الكلمة الاولى في اختيار رئيس الحكومة، وكانت له الكلمة الاولى ايضاً في التخلص منه عندما يختلفان وذلك بالتنسيق بينه وبين رئيس المجلس فتتحول الاكثرية المؤيدة للحكومة اقلية... وهو لا يستطيع ان يقوم بهذا الدور المزدوج عندما يكون ضعيفاً او قليل الخبرة في السياسة والاعيبها، او عندما يقبل الدخول في لعبة المحاصصة بينه وبين رئيس المجلس والحكومة، ويتقاسم معهما جبنة الحكم... على قاعدة مدير لهذا ومدير لذاك دون الاخذ في الاعتبار الاهلية والكفاية بل الانتماء السياسي لأحدهم فقط.

ثالثاً: ان رئيس الجمهورية يستطيع اذا كان يتحلى بالخبرة السياسية والادارية والمالية والاقتصادية ونظافة الكف والشفافية، ان يحقق الاصلاح الاداري والسياسي الذي عجزت عهود عن تحقيقه او حاولت فاخفقت. فالاستقرار السياسي يحتاج تأمينه الى حكومة متجانسة، والى سلطات تقوم على مبدأ الفصل في ما بينها وعلى توازنها وتعاونها، وليس على تناحرها، والاستقرار الامني يحتاج توفيره الى وفاق داخلي وتعاون خارجي صادق وتأمين حسن جوار مع الدول المحيطة بلبنان وخصوصاً مع سوريا التي ترتبط به او يرتبط بها بعلاقات مميزة. والاستقرار المالي والاقتصادي يتطلب توفيره نظافة وشفافية في الحكم على كل المستويات بحيث لا يكون فساد وفاسدون، ولا اختلاس ومختلسون ولا هدر في الانفاق، بل تذهب الاموال حيث يجب ان تذهب في خدمة المواطنين، ولا يكون تغاضٍ عن اي مختلس كائناً من كان بل محاكمة وعقاب، عندما تستطيع الدولة تسديد ما عليها من ديون وتحقيق توازن في الموازنة، ويقبل المواطن عندئذ من تلقائه على دفع ما يترتب عليه من رسوم وضرائب دون حاجة للجوء الى الاكراه والى تأمين الجباية بمواكبة قوى الامن الداخلي او الجيش وكأن الشعب عدو السلطة او السلطة عدو للشعب.

رابعاً: ان رئيساً للجمهورية يمثل مجتمعه تمثيلاً صحيحاً ويوحي الثقة، هو الرئيس القادر على تحقيق مشاركة الجميع في الحياة السياسية، وهو الذي لا يجعل اي فئة تشعر بالاحباط والتهميش، عندما تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً ومشاركة في اتخاذ القرارات وليس في تنفيذها فقط.

اما اذا كانت مصلحة الناخبين الكبار هي في اختيار رئيس ضعيف للجمهورية لا يمثل مجتمعه، ولا يوحي الثقة، فهو اذ ذاك يتحول لعبة بين لاعبين قويين هما رئيس المجلس ورئيس الحكومة، ويجعل دور المسيحيين يزداد تهميشاً واحباطاً، من خلال دوره المهمش، ويبقي المشاركة في الحياة السياسية منقوصة، وكذلك في الدورة الاقتصادية اذا ظلت الرساميل الوطنية مهاجرة والاجنبية خائفة.

لذلك تبدي الدول الشقيقة والصديقة اهتماماً كبيراً بالاستحقاق الرئاسي المقبل لانه ليس ككل استحقاق سابق، فهو محطة رئيسة مهمة ومفصلية بالنسبة الى مستقبل لبنان، فاما ان يصبح مفتوحاً على ازدهار، واما ان يصبح مفتوحاً على انهيار، ليس في وضعه الاقتصادي والمالي فحسب، بل في نظامه السياسي، بعدما بلغ ذروة المعاناة.

اميل خوري

غسيل الاوتوستيرادات ... الناصع !

فصل جديد من فصول الفساد الذي ينخر في مجاهل الادارة اللبنانية العفنة.

بالتأكيد لا داعي الى الدخول في متاهات الجدال بين وزارة الاشغال وديوان المحاسبة فالمواطن اللبناني في النهاية يجد نفسه تكراراً امام صدمة جديدة من مسلسل الخيبات الذي لا ينتهي.

وبالتأكيد لن تغيّر وقائع الجدال وممارعة البعض الى نفض قميص عثمان، او الى استحضار فاضح لبراءات الذمة وادعاء العفة، شيئاً من وجهة نظر المواطن اللبناني الذي يرى في قصة الفضيحة الجديدة ما يذكره بالمثل الفظ: "من شرب النهر لا يغصّ بالساقية"!

اذاً تستطيع وزارة الاشغال ان تطمئن، فتنشر غسيلها الناصع جداً على قارعة الاوتوستيرادات دراسات همايونية وتلزيمات استنسابية، فلن يكون اول الغسيل ولا آخره، ونحن في بلد الاهتراء والروائح، او اننا في النهاية في "البلد الخرج"... فاذا غرفت تغرف من مال الخرج السائب واذا اعترضت سرعان ما يقال لك: حط بالخرج!

اسئلة قليلة يطرحها المواطن الآن على وزارة الاشغال التي ظنها البعض على مقدار معقول من الشفافية فاذا بغسيلها يملأ الاوتوستيرادات.

لماذا تم تلزيم الدراسات اصلاً بمبلغ يقرب من ١٤ مليراً من الليرات، وكيف امكن اقناع الشركات في ما بعد، بخفض هذا المبلغ الى ما يقرب من ستة مليارات؟ وهل قصة التأخير في الدفع التي جعلت هذه الشركات تقبل بعد مضي عام ونصف، باقل من نصف المبالغ التي تطالب بها؟!

وفي الاساس هل خضعت عملية التلزيم لدراسة جادة ومسؤولة؟ والى اي مدى كانت عملية التلزيم على مقدار من الصرامة والشفافية؟ ولماذا نكتشف "فداحة" المبالغ بعد الموافقة على التلزيم؟ ولماذا جاء الاعتراض على التلزيمات استلحاقياً بعدما كانت الوزارة قبلته، وبعدما ظهرت التساؤلات والروائح عندما اوقف ديوان المحاسبة طلب مجلس المشاريع دفع مبالغ اضافية؟!

بالتأكيد المواطن لا ينتظر جواباً، ليس بسبب الخرج وحكايته كما قلنا، بل لان قضايا كثيرة مشابهة باتت في ذمة النسيان عند الدولة طبعاً ربما لقلة الحياء، وعند الناس طبعاً لكثرة اليأس والقرف!

وربما ليس كثيراً (!) ان تضيع حفنة من المليارات في اطار عملية تلزيم الدراسات، وان تضيع حفنات من هذه المليارات في اطار عملية التنفيذ، وقد يكون من الملائم ان يتنبه الناس الى ان مسألة الدراسات في كل وزارات هذه الدولة واداراتها، هي باب شفط وبعزقة واستنزاف واستدرار للمال العام، ففي جوارير هذه الدولة وملفاتها عشرات الدراسات التي كلفت المليارات، بعضها لينفذ وبعضها ليذهب الى النسيان... ولعل من المناسب ان يتنبه المواطن ايضاً، الى ان هذه الدراسات غالباً ما تتكرر بمعنى ان كل وزير جديد تقريباً يلقي جانباً دراسات الذين سبقوه، ويبدأ بتلزيم دراسات جديدة.

واذا صح تقرير الدوائر المالية المختصة في وزارة المال عن وضع المكتب الوطني للدواء الذي بعزق ما يقرب من ٤٠٠ مليون ليرة قبل ان يبدأ العمل، فليس من المستغرب ضياع حفنة من المليارات على الاوتوستيرادات.

وفي اي حال ان قصة مكتب الدواء وفق تقرير وزارة المال مسألة لا تبعث على الضحك فحسب بل على البكاء ايضاً. فالتقرير يطالب رئيس المكتب باعادة المبالغ التي سحبها بتوقيع منفرد، لكنه لا يتوقف مثلاً عند سؤال بسيط: كيف يمكن موظف سحب هذه المبالغ بتوقيع منفرد؟ وكيف يتم صرف هذه المبالغ من الخزينة من دون تدقيق في ابواب الانفاق او في جدوى الانفاق؟ مضحكة طبعاً... ومهزلة وفضيحة!

وكيف يمكن رئيس مكتب الدواء ان يشتري حاجيات بلغت قيمتها ٩٣ مليوناً وهي "مشتريات بدون فواتير"؟ كما يقول التقرير. وكيف يحق للمسؤولين عن خزينة الدولة دفع هذه المبالغ من دون الاطلاع على الفواتير؟! لكن السؤال الاساسي الذي يتعين طرحه على هامش هذا المسلسل من الفضائح والسرقات والرشاوى والسمسرات والعفونة:

ما جدوى الحديث عن سلسلة الرتب والرواتب اذا كان لبنان سوقاً مزدهرة للفساد، واذا ظل خرجاً تتناتشه الايدي النظيفة جداً؟

وسيظل.

راجح الخوري

الاردن بعد حسين

شعر الشعب الاردني بكثير من القلق عندما تعرض ملكه قبل زهاء اربعة اعوام لمتاعب صحية جدية، لا بل خطيرة، وشعرت بالقلق نفسه الدول العربية، وكذلك المجتمع الدولي فضلاً عن اسرائيل. وكان الدافع الى هذا القلق امور عديدة، بعضها يتعلق بالخلافة في الاردن في حال غاب حاكمه الملك حسين عن الساحة، وبالمشكلات التي يحتمل ان يثيرها غيابه على هذا الصعيد. وبعضها الآخر يتعلق بمصير الحكم الهاشمي في الاردن، في ضوء تحوله دولة "ثنائية الوطنية"، اذا جاز التعبير على هذا النحو، بسبب انتماء قسم كبير من مواطنيه الى الشعب الفلسطيني، وبسبب وجود عدد كبير من الفلسطينيين غير الحاملين الجنسية الاردنية على ارضه، وكذلك في ضوء اقتناع جهات سياسية وحزبية عديدة في اسرائيل، بأن الاردن هو الوطن الفلسطيني البديل، واحتمال نجاحها في اقناع الحكم فيها والولايات المتحدة، باستغلال كل الاوضاع والتطورات المشار اليها، لاقفال ملف القضية الفلسطينية بطريقة تؤمن قيام اسرائيل الكبرى غير التوراتية، وتالياً لاقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي، ولحل ازمة الشرق الاوسط بطريقة مؤذية للعرب.

لكن القلق المشار اليه تبدد بعد فترة، بعد العملية الجراحية التي اجريت له في احدى العيادات الخاصة داخل الولايات المتحدة الاميركية. لكن بذوره بقيت كامنة في النفوس، لأن المعلومات التي تسربت من اكثر من جهة في حينه، اشارت الى "خبث" ما كان يعاني صحياً، والى احتمال تجدد المرض في شكل او آخر بطريقة بالغة الخطورة خلال اعوام معدودة، الأمر الذي قد يهدد حياة العاهل الاردني في صورة جدية، رغم ايمان الجميع بأن الاعمار هي في يد الله عز وجل، الا انه تجدد في الاسبوعين الماضيين، في ضوء عودته للمعالجة، وفي ضوء الاخبار شبه الثابتة عن "خبث" المرض الذي اصابه، واعاد ذلك الى الواجهة الاعلامية والسياسية الحديث عن مصير الاردن بعد مليكه.

هل من توقعات معينة لما قد يتعرض له الاردن، في حال غياب عاهله؟

تعتقد مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، ان المملكة الهاشمية الاردنية ستتعرض في هذه الحال، لخضة او خضات كبيرة، قد تكون لها آثار سلبية جداً عليها ابرزها الآتي:

١– حصول نوع من الخلاف على خلافة الملك حسين، بين الولي الرسمي للعهد الامير حسن شقيق الملك الحالي، وابنائه من زيجاته المتعددة، وخصوصاً الذين امهاتهم عربيات. وقد يعزز ذلك ابتعاد ولي العهد عن الناس ومحبة هؤلاء لشقيقه حسين، واحتمال انتقال هذه المحبة الى اولاده، الذين يتبوأون حالياً مراكز قوى مهمة، معظمها في الجيش والقوى الأمنية.

٢– احتمال حصول نوع من الخلاف بين العشائر الاردنية على موضوع الخلافة، ومن شأن ذلك في حال استفحاله تهديد لا الخليفة المعين رسمياً فحسب، بل ربما النظام او الكيان. ذلك ان هذه العشائر التي كان يطلق عليها اسم البدو كانت دائماً، ولا تزال، درع النظام في وجه اخصامه الداخليين والخارجيين. وهي التي حمته من الزوابع الاقليمية اكثر من مرة.

٣– احتمال حصول خلاف بين الاردنيين الاردنيين والاردنيين الفلسطينيين الذين يشكلون اليوم غالبية في المملكة على ما يؤكد كثيرون، ويعزز هذا الاحتمال اقتناع بعض الاسرائيليين، بأن لا حل مع الفلسطينيين من دون قيام دولة خاصة بهم، وان الاردن مؤهل اكثر من غيره، لاعتبارات متنوعة، لأن يكون هذه الدولة.

٤– تنامي الاصولية الاسلامية لا في الاوساط الاردنية – الفلسطينية فحسب، بل ايضاً في الاوساط الاردنية – الاردنية، وخلافات هذه الاصولية مع النظام الاردني معروفة، وذلك رغم العلاقة الحميمة التي كانت قائمة بينها وبينه في الماضي، ورغم الحماية التي وفرها لها يوم كانت عرضة للضرب، لا بل للاستئصال في اكثر من دولة عربية.

الا ان لمصادر ديبلوماسية عربية مطلعة رأياً آخر بالنسبة الى التوقعات في حال غياب العاهل الاردني، لا ينفي وجود الاسباب الاربعة المشار اليها، لكنه يدعو الى عدم المبالغة فيها، او الى عدم تحميلها اكثر مما يجب على الاقل في المستقبل المنظور، وهي تشرح رأيها على النحو الآتي:

١– لا تعني وراثة الامير حسن عرش شقيقه وراثة شعبيته الواسعة جداً في اوساط الاردنيين، على تنوع انتماءاتهم وتناقضها على الاقل في المرحلة الاولى. فالملك حسين، اقدم حاكم عربي حتى الآن، اظهر مهارة فائقة اثناء حكمه الطويل في انقاذ بلاده ونظامه اكثر من مرة من محن بالغة الصعوبة، مستعملاً لذلك كل الوسائل بما فيها التكويع ١٨٠ درجة، لكن ذلك لا يعني في الوقت نفسه ان الوارث قد يعجز عن جذب الشعب او قسم مهم منه اليه، فهو متعلم ويهتم كثيراً بالمثقفين ويتعاطى مع التكنوقراط، وحياته الخاصة "ململمة" كما يقال. وهو غير معروف بتساهله، وقد ينجح اذا عرف كيف يستطيع الامساك بمفاصل السلطة في الوقت المناسب، واذا تمكن من تأمين حلفاء اقوياء له على الساحة الاردنية، وعلى الساحتين الاقليمية والدولية.

٢– لا يشك احد في ان وراثة الامير حسن العرش الهاشمي شرعية، فهي موجودة في الدستور. وقد ضمنه اياها الملك الحالي حسين يوم تزوج انكليزية، وانجب منها لطمأنة الكثيرين في الاردن، الذين كانوا يريدون خليفة له عربي الأب والأم في آن واحد،

طبعاً، يذكر الاردنيون ومعهم كل المهتمين من خارج بامور مملكتهم، ان بعضهم اعتبر تحديد الخلافة في الدستور امراً غير طبيعي، ويذكرون رسالة وجهها قبل مدة الملك حسين الى ابنه من أم عربية الامير حمزة، اعتبرت لغموضها نوعاً من اعادة فتح ملف خلافة العرش الهاشمي. ويذكرون ايضاً انه اعتبر في مقابلة مع وسيلة اعلامية اجنبية، ان موضوع خلافته غير محسوم مئة في المئة. لكن ذلك لا يخفف من "الوراثة الدستورية" للأمير حسن، رغم انه يحيطها بصعوبات كثيرة.

ماذا سيكون موقف اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية من الاوضاع في الاردن، بعد غياب مليكه، وخصوصاً انهما دأبتا على تأكيد اعتباره حليفاً استراتيجياً لهما، وعلى تأييد نظامه وما الى ذلك؟

لا شيء يمنع اسرائيل، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، من قلب ظهر المجن للاردن ولنظامه ومن العودة الى نظرية شارون التي تشاركه اياها جهات اسرائيلية ودولية عديدة، والتي تعتبر الاردن دولة فلسطينية، ذلك ان الانتهازية طبع عند حكامها، اياً يكن انتماؤهم الحزبي، وكذلك عدم احترام المواثيق والاتفاقات، فضلاً عن تمسكهم الدائم بمصلحة اسرائيل كما يرونها. اما الولايات المتحدة فانها صادقة بموقفها الايجابي من الكيان والنظام الاردنيين. لكن عندما يتهددان جدياً من داخل، وعندما "تطحش" اسرائيل لاستغلال ذلك، فان احداً لا يتوقع ان يقف الاميركيون في وجهها.

سركيس نعوم

لماذا نطالب المجتمعات الاسلامية بانجاز ما قام به الغرب في سبعة قرون؟

Islam in a changing World - Europe and the Middle East
الاسلام في عالم متغير: اوروبا والشرق الاوسط، ١٩٩٧

هل ما يطلق عليه "الاصولية الاسلامية" ظاهرة مصمتة واحدة في افكارها وطروحاتها وممارساتها وموقفها من الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان؟ وهل يعود السبب في عدم ظهور المجتمع المدني في البلاد العربية الى ظهور الحركات الاسلامية؟ وهل مشاركة الاسلاميين في العملية الديموقراطية في بعض الدول العربية: كالاردن واليمن والكويت تكتيكية ام استراتيجية؟ وهل ستحول الاصولية الاسلامية دون تطور المجتمعات العربية في المستقبل الى مجتمعات مدنية ديموقراطية تعددية؟ وهل ستؤدي الصحوة الاسلامية الى توحيد المسلمين في الشرق الاوسط في دولة اسلامية واحدة؟

هذه بعض الاسئلة المثيرة التي حاول الكتاب الذي بين ايدينا مناقشتها. وهو في الاصل مجموعة ابحاث قدمها عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر الذي عقد في كوبنهاغن بدعوة من المعهد الدانماركي للشؤون الدولية. ويعكس هذا المؤتمر الاهتمام الغربي الحديث بالاصولية الاسلامية بعد انتهاء الحرب الباردة، فالاسلام لم يعد شأنا بعيدا ومنعزلا عن حياة القارة الاوروبية، ومرتبطا بلوحات المستشرقين في القرون الماضية ومطلع هذا القرن، بل خرج من حدوده التقليدية ليصبح ظاهرة حدود الغرب ذاته.

يلجأ احمد موصلي في مساهمته في الكتاب الى تحليل خطابات وطروحات الاسلاميين المختلفة المتعلقة بحقوق الانسان والتعددية والديموقراطية، ويعمد الى تقسيم تلك الخطابات الى قسمين اولها ما يسميه بخطاب الشموليين المؤمنين بالتعددية، وعلى رأسهم حسن البنا وسعيد حوى ومنير شفيق ومحمد العوا والترابي. وثانيهما هو خطاب الاقصائيين وعلى رأسهم سيد قطب ومصطفى شكري وعبد الرحمن عمر. ويخلص الى نتيجة مفادها ان نظرة هنتنغتون وبرنارد لويس وجوديث ميلر الى الاصولية على انها ظاهرة واحدة غير متباينة في داخلها غير دقيقة ولا تمثل الواقع. وهو يشبّه الاصولية بالمظلة التي تجمع تحتها خطابات وطروحات شديدة التعدد والتنوع، تبدأ بطروحات المعتدلين المنادين بالتعددية والمشاركة السياسية وتنتهي بمن يصفهم بالراديكاليين المنادين بممارسة العنف.

وفي بحث لسعد الدين ابرهيم رد فيه على ادعاءات بعض المستشرقين وعلى رأسهم جلنر والذين يربطون عدم ظهور الديموقراطية في العالم العربي بعدم تشكل المجتمع المدني ويرجعون السبب في ذلك الى طبيعة الاسلام، ويذهبون الى حد التأكيد على عدم امكان تطور المجتمعات العربية الاسلامية الى مجتمعات مدنية في المستقبل، وتاليا الى عدم التوصل الى الديموقراطية، وحسبما يذكر ابرهيم فليس ثمة امر اسلامي جوهري يتعارض مع مواصفات وشروط المجتمع المدني او المبادئ الديموقراطية. ويؤكد ابرهيم على ان اصحاب ذلك الرأي ينسون مسيرة مجتمعاتهم الغربية الطويلة والمنقوعة بالدم احيانا نحو المجتمع المدني والديموقراطية، فما بين اصدار الماغناكارتا عام ١٢١٥ وحتى منح النساء حق الانتخابات في بريطانيا عام ١٩٢٠ اكثر من سبعة قرون. رغم التشوهات والانحرافات كلها الملحوظة في ممارسات المجتمعات العربية الا انها في رأيه بدأت مرحلة بناء مجتمعاتها المدنية وديموقراطياتها، فمنذ سقوط جدار برلين اجتاحت المنطقة العربية موجة انتخابات برلمانية ومجالس اشتراعية. ويؤكد على هذه المسألة ايضا اندروز غيركو الذي يؤكد ان السير نحو الانفتاح السياسي ملحوظ في الشرق الاوسط خلال السنوات القليلة الفائتة، وان تأخر الوصول الى الديموقراطية ظاهرة غير مقتصرة على العالم العربي والاسلامي فحسب، فقبل عقدين من الزمن كانت بلدانا داخل اوروبا نفسها لا تزال تحكم من قبل انظمة اوتوقراطية وديكتاتورية شبه فاشية (مثل اليونان واسبانيا والبرتغال) ومنذ خمسين سنة قادت اثنتان من دول اوروبا المهمة المانيا وايطاليا والعالم كله الى الحرب.

ويعتبر سعد الدين ابرهيم ظاهرة تعايش بعض الحكومات العربية مع الاسلاميين امرا مهما للوصول الى المجتمع المدني والى العملية الديموقراطية، فتلك المشاركة تمنح مؤسسات المجتمع المدني ككل ورقة مساومة كبيرة عند تعاملها مع الدولة لكسب تنازلات ذات طبيعة اصلاحية سياسية اجتماعية. ولتلك المشاركة اثر آخر يتجلى في ابقاء الكثير من الاسلاميين معتدلين وبعيدين عن التطرف والعنف. ففي الاردن والكويت واليمن ولبنان يتجلى هذا الامر في شكل واضح تدريجا فقد تقبل الاسلاميون في كل منها مبدأ التعددية السياسية والمشاركة في الحكم جنبا الى جنب مع القوى العلمانية، وهو يعتقد ان مشاركة الاسلاميين من الممكن ان تتطور الى شيء مماثل للاحزاب الديموقراطية المسيحية في الغرب العلماني او الاحزاب الدينية في اسرائيل مثلا.

واخيرا يثير شاهرام شوين، وهو الرئيس التنفيذي لقسم البحث في مركز جنيف للسياسات الامنية، سؤالا مثيرا حول امكان ان تؤدي الصحوة الاسلامية الى وحدة سياسية او تعاونية بين مسلمي الشرق الاوسط. اي هل ستتحقق الوحدة على يد الحركات الاسلامية؟ وهو لا يتوقع ان تتمخض مسيرة الحركات الاسلامية عن وحدة اسلامية وانما يعتقد استمرار الانقسام والتجزئة حيث ان انبعاث الحركات الاسلامية اتى ضمن التراكيب السياسية القائمة، اي ضمن حدود الدولة القومية، وكردة فعل للظروف القطرية والمحلية، واخذ شكله وبرامجه واولياته المختلفة بناء على تلك الظروف المحددة بمحيطها الخاص كالدولة والمجتمع والاقتصاد السياسي.

قراءة غربية شجاعة لفشل اوسلو تطرح بدائل اخرى

Nicholas Guyatt
The Absence of Peace: Understanding the Israeli-Palestinian Conflict
غياب السلام: فهم الصراع الاسرائيلي الفلسطيني
Zed Books, London, 1998

هذا كتاب شجاع بكل المعايير، فهو يتحدى مجموعة من الطروحات التقليدية الرائجة في الفهم الغربي السياسي الراهن لعملية السلام في الشرق الاوسط وخصوصا اتفاق اوسلو، والمؤلف، نيكولاس غويات، الذي عرفه الطلبة العرب والفلسطينيون في جامعة كامبردج نشطا ومدافعا عن الحقوق الفلسطينية، ورئيسا لجمعية كامبردج الفلسطينية، يفنّد تلك الطروحات من دون مواربة وبلا تلعثم كما هي العادة عند منتقدي اوسلو الغربيين. وفي المقام الاول يرفض غويات "ظاهرة الزواج الكاثوليكي" التي ربط بها مفهوم السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ومشروع اوسلو، بحيث اصبح السلام معناه الموافقة على اوسلو، واصبح مجرد ذكر اوسلو يعني ان المتحدث يناصر الاسلام. وهذا النفض للعلاقة التي اريد لها ان تكون متماهية بين الاثنين يحتاجه غويات حتى يطرح في المقابل ما يعتبره البديلان الحقيقيان لحل الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني، وهما اما حل الدولتين المستند الى قرار التقسيم عام ١٩٤٧ واما حل الدولة الواحدة التي يتساوى فيها الاسرائيليون والفلسطينيون تماما لجهة حقوقهم وواجباتهم ومعنى المواطنة التي يتمتعون بها (كما يشرح في الفصل السابع).

وقبل ان يطرح هذين الحلين ويفصل فيهما، يمهد غويات لذلك بدراسة تحليلية وتفصيلية لمكونات اوسلو (الفصل الثاني الى الرابع) واصلا الى نتيجة مفادها ان اوسلو هي تعبير عن "الابارتهيد الكبير" الذي يكرس هيمنة اسرائيل القوية على الفلسطينيين الطرف الضعيف، وذلك من خلال الابقاء على نحو نصف مساحة الضفة الغربية تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية لحماية المستوطنات وطرقها وما يرتبط بها، ومن خلال تقطيع الارض الفلسطينية المعادة الى السلطة الفلسطينية لتصبح على شكل "سلسلة من الجزر المتناثرة في بحر من السيطرة الاسرائيلية". ويقارن غويات هذا الحل الاوسلوي بحل "الابارتهيد الصغير" الذي طبقه نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، واقام من خلاله نظام "البانتوستانات" المعزولة و الضعيفة والواقعة في التحليل الاخير تحت سيطرة النظام.

ومن الآراء الشجاعة الاخرى التي يطرحها غويات وتلفت الانتباه ذلك الرأي الذي ينتهي اليه من انه ليس ثمة فرق جوهري بين من يسمون بالصقور ومن يسمون بالحمائم في اسرائيل، مستشهدا على ذلك بأن ابارتهيد اوسلو هو نتاج "الحمائم" وهو على العموم يدين مهادنة اليسار الاسرائيلي ومراوغته. والامر الآخر الملفت الذي يتبناه المؤلف هو رفضه ان يعتبر نتنياهو المشجب والسبب الرئيسي في تعطل عملية السلام، بل يعتبر ذلك تسطيحا للمشكلة الاعمق التي هي في جوهرها تركيبة اوسلو نفسها، وهو يعتبر انه حتى لو نفذ اتفاق اوسلو كما هو بندا بندا وتم تنفيذ المراحل النهائية منه، فان ذلك لن يجلب السلام العادل والدائم لانه سوف يكرس "فوقية" الاسرائيليين مقابل "دونية" الفلسطينيين مع اعتراف الفلسطينيين واقرارهم بهذا الوضع (الشرعي!) فالاتفاق وفي احسن تطبيقاته سوف يتيح للفلسطينيين السيطرة على حوالى عشرة في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، ويطلب منهم المصادقة على التنازل الابدي عن ٩٠ في المئة منها لاسرائيل.

ومع ان الكتاب في مجمله يعتبر مرافعة دفاعية قوية عن الحقوق الفلسطينية عموما واستهدف ان يسجل ادانة قوية لاسرائيل في ذكرى احتفالاتها بمرور خمسين عاما على التأسيس، الا انه غفل عن معالجة مجموعة من النقاط المهمة، ربما بسبب العجلة التي لا تخفى على القارئ والتي سابقت الزمن من اجل ان يصدر الكتاب في هذه السنة سنة احتفالات اسرائيل بخمسينيتها. واول النقاط التي لم تتمتع بالتفاتة تستحقها موقف التيارات الفلسطينية المتنوعة من اوسلو، فهنا تغيب هذه التيارات ومواقفها عن الكتاب، كما ان رؤى عربية وفلسطينية مهمة لم يتم الالتفات اليها كما يجب ويذكر هنا مثلا قراءات محمد حسنين هيكل وادوارد سعيد وهشام شرابي مع ان كتابات هؤلاء صادرة بالانكليزية ويمكن بسهولة ان يصل اليها غويات، فضلا عن بحر الاسهامات العربية في هذا الصعيد. يشار ايضا، وعلى صعيد التحليل المقارني الذي اجراه غويات مع نظام البانتوستان في جنوب افريقيا، انه كان من المفيد لو توقف عن التجربة الاوروبية الالمانية في ايجاد نظام فيشي في جنوب فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية، كوليد مشوه لعلاقات عدم تكافؤ القوى، وتسييد مبدأ الوظيفية في ايجاد كيانات غير مكتملة السيادة.

هل انعكست ضريبة الـ٥٪ تلاعباً بالأسعار؟
فتوش: الغلاء يفوّت علينا فرصة المنافسة
جابر: مستعدون للتحرك وحق المستهلك هو الأهم

كتبت سابين عويس:

لا تبدو المعالم الاثرية والسياحية في لبنان والتي تشكل اهم ثروة سياحية واقتصادية – كافية لحض الحكومة على ايلاء هذا القطاع الاهتمام والرعاية عبر خطة عمل للموسم السياحي. وقد يكون مرد ذلك الى غياب التحديد او التعريف للدور المطلوب ان يضطلع به لبنان في المنطقة والعالم.

ولعل الدور الطبيعي يكمن في كون لبنان مركزا سياحيا وخدماتيا نظرا الى تعدد الحضارات والثقافات التي مرت فيه وطبعت تاريخه ومعالمه الاثرية.

الا ان هذا الارث التاريخي من الثروة السياحية لم يحل دون تصنيف لبنان بين الدول الاغلى في المنطقة والعالم، ربما نتيجة استغلال القطاعات السياحية لهذه الثروة، وهو ما يترك تأثيرا سلبيا على الحركة السياحية التي يعول عليها، وخصوصا ان القطاع السياحي بات يشكل ٢٧ في المئة من الناتج المحلي، كما ان تقديرات المردود السياحي لهذه السنة تتجاوز المليار ونصف مليار دولار اميركي.

وما خطة توسيع مطار بيروت الدولي لاستيعاب ستة ملايين سائح الا احدى الوسائل التي تعزز اهمية هذا القطاع.

والسؤال: هل لبنان مؤهل، بالقوانين المرعية والمعايير المعتمدة، لاداء هذا الدور ومنافسة الدول المجاورة؟ وما مدى صدقية الكلام على الغلاء؟ وما المقاييس التي تحدد القيمة الحقيقية، وبالتالي نسبة الغلاء؟

لوحظت في الاونة الاخيرة، ومع بداية الموسم السياحي الصيفي موجة من ارتفاع الاسعار في عدد غير قليل من المطاعم بنسب متفاوتة، وترافقت هذه الزيادات مع بدء العمل بضريبة الـ٥ في المئة التي فرضتها موازنة ١٩٩٨ على المطاعم والمقاهي والفنادق. فتجاوزت الزيادة هذه النسبة لتصل احيانا الى ٢٠ في المئة.

لكن هل يمكن المطاعم التصرف بالفواتير؟ ومن هي الجهة المسؤولة عن مراقبة اسعار المطاعم؟ وما اسباب الزيادات؟

وزير السياحة نقولا فتوش قال ان فرض ضريبة الـ٥ في المئة اثر سلبا في الاسعار التي سجلت ارتفاعا انعكس موجة من الغلاء شعر بثقلها رواد المطاعم والفنادق والملاهي.

هذه الزيادة فوتت فرصة المنافسة سياحيا على لبنان، وخصوصا مع بداية الموسم السياحي الصيفي. والمطلوب تأمين الاستقرار التشريعي الذي يشجع المستثمرين ويشيع جوا من الاطمئنان الى مستقبل الاستثمارات.

● لكن هناك مطاعم استغلت الضريبة لرفع اسعارها بنسبة تفوق الـ٥ في المئة؟

– نحن ضد اي زيادة تفوق قيمة الضريبة المفروضة، ذلك اننا في الاساس ضد هذه الضريبة، ونعارض اي زيادة تؤثر سلبا في القطاع السياحي. وستلاحق الوزارة كل مطعم يتجاوز حدود التسعيرة المفروضة. وهذه مهمة الضابطة السياحية التي تراقب مدى تقيد المطاعم بالتسعيرة الرسمية. ونتمنى على المواطنين الذين يلاحظون اي غلاء غير مبرر او يشكون من ارتفاع الاسعار ان يتقدموا بشكوى الى وزارة السياحة ليتم التحقيق مع المطعم المخالف. اما ان تلقى الاتهامات كيفما كان، فهذا يضر بالقطاع وبالحركة السياحية ويترك انطباعا سيئا نسعى الى ازالته.

● هل تلقيتم الى اليوم اي شكاوى في هذا الشأن؟

– كلا، لكن الوزارة في صدد اتخاذ تدابير صارمة لحماية المستهلك ومنع اي استغلال. وسنسير دوريات للشرطة السياحية بغية تعزيز المراقبة وضبط اي مخالفات. ونتمنى على المواطنين ان يزودونا شكاويهم مرفقة بالفواتير للتحقق.

● ما مدى فاعلية الشرطة السياحية، وهل يمكنها ان تقوم بالدور المطلوب منها؟

– تسعى الوزارة الى القيام بدورها في المراقبة والحماية ضمن الامكانات المتاحة لها. والمعلوم ان الشرطة السياحية المكلفة هذا الدور غير فاعلة كفاية، نظرا الى النقص في كوادرها البشرية، ورغم ذلك فان العناصر المتوافرة تؤدي دورها. وتقدمنا بأكثر من كتاب الى وزارة الداخلية طالبين تعزيز الشرطة السياحية وفصل عناصر جديدة، لكننا حتى اليوم لم نتلق اي جواب، وما زلنا ننتظر.

وختم فتوش داعيا الى دعم القطاع السياحي نظرا الى اهميته على الحركة الاقتصادية، لافتا الى "ضرورة اسقاط مقولة الغلاء في لبنان، فلبنان ليس من اغلى البلدان في محيطه. وتصنيف الغلاء يجب ان يرتكز على معايير ومواصفات تحدد نسبة الغلاء مقارنة بدول اخرى. وتأخذ في الاعتبار عددا من الشروط الواجب توافرها في الخدمة السياحية، وابرزها الاقامة والنوعية والخدمة.

وتوافر هذه الشروط يجعل لبنان موقعا سياحيا مهما ونادرا في محيطه، لانه قلما التقت هذه المواصفات في مؤسسة واحدة.

وما ينطبق على المطاعم ينطبق على كل المؤسسات السياحية والاثرية. فتذكرة الدخول الى بترا مثلا ثمنها ٥٠ دولارا، فيما كل تذاكر الدخول الى المرافق السياحية اللبنانية من بعلبك الى جبيل الى جعيتا الى طرابلس لا توازي هذه القيمة".

جابر

الشكاوى من غلاء المطاعم وردت الى الاجهزة التي يعتقد المواطنون انها مكلفة مراقبة المطاعم وضبطها، ومنها مصلحة حماية المستهلك.

"النهار" سألت وزير الاقتصاد ياسين جابر عن صلاحية مصلحة حماية المستهلك في هذا المجال، فأوضح ان دور المصلحة يقتصر على شقين:

"الاول هو التأكد من صلاحية المواد الغذائية المستعملة ونوعيتها، والثاني التأكد من مطابقة الاسعار المعلنة مع التسعيرة الرسمية الصادرة عن وزارة السياحة ومدى تقيد المطاعم والمؤسسات السياحية بها". وأوضح "ان الوزارة مستعدة للمساعدة اذا طلب منها ذلك، ولكن هذا يحتاج الى تفويض من وزارة السياحة، مع العلم ان عناصر مصلحة حماية المستهلك قلائل ولا نزال نحتاج الى عدد اضافي، لكننا نحاول ان نكثف الجهود ودوريات المراقبة لتعزيز فاعلية المصلحة في الضبط والمراقبة".

ورأى "ان مقولة الغلاء في لبنان غير دقيقة وتسيء الى الاقتصاد اللبناني في وقت تتكثف الجهود لتحسين صورة لبنان في الخارج واستقطاب الاستثمارات. ولقد استثمر كل من القطاعين العام والخاص في لبنان، وما وصلنا اليه اليوم لم يكن قبل ثمانية اعوام. فعدد المطاعم كان اقل وشهد هذا القطاع نموا كبيرا لكن الطلب لم يتزايد، كما ان الحركة من الخارج لم تكن بالوتيرة نفسها. وما يحصل اليوم هو ان كتلة واحدة او شريحة معينة من المجتمع تحتكر الحركة وتوجهها".

اضاف: "ولا بد من الاشارة الى ان عوامل عدة تتحكم بتسعيرة المطاعم، ولا تقتصر على الخدمة او النوعية او التصنيف بل ايضا على التوزع الجغرافي. فالتملك او الايجارات في المناطق السياحية اغلى منها في المناطق الاخرى، وهذا طبيعي ومعروف في العالم، ثم ان هناك نفقات اخرى مثل الكهرباء والتجهيزات وما اليها، يتذرع بها التجار او اصحاب المصالح السياحية عندما ندعوهم الى خفض الاسعار، وما يدفع هؤلاء الى التحكم في اسعارهم هو حجم اقبال الزبائن الذي يعتبره بعضهم الشهادة الحقيقية للخدمة التي يقدمونها".

تابع: "ما يهمنا نحن المسؤولين ان نحفظ حق المواطنين بالحصول على الافضل في مقابل ما يدفعونه، ان لجهة النوعية والجودة او لجهة الخدمة. المهم ارساء عامل الثقة وعدم اصدار الاحكام عشوائيا والعمل على ضبط الاستغلال الذي يعمد اليه البعض لاسباب مادية تسيء بالنتيجة الى سمعة البلد".

قانونجي

نقيب اصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري بهجت قانونجي رأى "ان مقولة الغلاء المتداولة عن المطاعم في لبنان تدخل من باب التجني والافتراء اكثر مما هي حقيقة واقعة، وأرد هذا الامر الى سببين اساسيين: الدعاية المغرضة التي يقودها بعض الجهات لتشويه سمعة لبنان السياحية، وانقياد البعض وراء هذه الدعاية عن غير قصد وتفهم للوقائع والحقائق المدروسة والمقارنة.

وهنا لا بد من توضيح العديد من الامور لنرفع عن هذا القطاع الظلامة:

اولا: لقد عرفت المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان ولا تزال بمستويات مميزة، ان لجهة الخدمات او لجهة جودة المآكل والاصناف المتعددة ومستوى النظافة والاناقة فيها، كما عرفت بتأمين نوعية متميزة من المؤسسات بتجهيزاتها وديكورها ومعداتها، مما يتطلب نفقات وتكاليف استثمارية ونفقات صيانة للمحافظة على هذه النوعية وقد كان لبنان قبل الحرب اغلى من غيره من البلدان المجاورة بسبب هذه الميزة، فاننا اليوم قد نجده احيانا اغلى من غيره، لكن قياسا بالنوعية والجودة والفخامة ومستوى الخدمات الفارق ضئيل اذا وجد.

ثانيا: حتى الان لم تسع الدولة الى ايلاء القطاع السياحي، وخاصة قطاع المطاعم اي تسهيلات او اعفاءات جمركية ان خفوض في الضرائب والرسوم، ليتمكن كما هو حاصل في البلدان السياحية المجاورة من تخفيف الاعباء والنفقات، بل نرى على العكس، استمرار زيادة الرسوم والضرائب عليه بطريقة قد تكون عشوائية وغير عادلة.

فالرسوم والضرائب تضاعفت مئات المرات عما كانت، واصبح الشغل الشاغل لأصحاب المؤسسات السعي الدائم الى ايجاد السبل والوسائل للتخفيف من النفقات وعدم انعكاسها على الاسعار.

واننا نؤكد ان المؤسسات السياحية لم تقدم على اي زيادة بالاسعار في مؤسساتها منذ ما يزيد على السنوات الثلاث رغم الزيادات الطارئة المستجدة سنويا عليها، ان لجهة النفقات الاستهلاكية او المواد الاولية والرسوم والضرائب.

ولهذا السبب، نجد ان العديد من المؤسسات السياحة باتت تنوء تحت خسارات فادحة بدأت تدفع بالعديد منها الى قفل ابوابها.

هل انعكست ضريبة الـ٥٪ تلاعباً بالأسعار؟ (تتمة)

ثالثا: ان التوجه العام لرواد المطاعم ان من اللبنانيين او الزوار الاجانب هو دائما نحو المؤسسات المرموقة المصنفة ثلاثا او اربع نجوم، والسعي بطريقة لا شعورية من رواد المطاعم الى تسجيل طلبات في شكل يفوق القدرة الاستهلاكية للمآكل والمشرب المطلوب، الامر الذي يرفع قيمة الفاتورة. ولو ان الرواد يلتزمون طلبات محددة مكتفين بالحاجة المعقولة منها، لما كانت ترتفع لتزعجهم.

الكل يعلم ان الزبون سيد نفسه بطلباته، وعليه يقع الخيار بتحديد حاجاته ورغباته، ونؤكد انه لو تمت المقارنة بين لوائح الاسعار في العديد من البلدان السياحية المجاورة مع لوائح الاسعار في لبنان وقارنا اسعار الاصناف، لوجدنا ان الاسعار المعتمدة في لبنان مساوية للأسعار المعتمدة في الدول الاخرى، واذا كان ثمة فرق فيعود بالكميات المطلوبة من الزبائن وليس بالاسعار".

اضاف: "لذلك طالبنا ولا نزال بوجوب اعادة النظر فالقوانين والتشريعات السياحية المعتمدة، وبخاصة تلك التي تتعلق بالتصنيف لتقويم الخلل الذي قد يؤثر في بعض الاحيان على التسعير.

وهنا لا بد من الاشارة الى الاثار السلبية التي نتجت من تطبيق قانون فرض ضريبة الـ٥ في المئة على القطاع السياحي ليس فقط لجهة قيمة الفاتورة بالنسبة الى المستهلك والسائح بل ايضا على الاعباء والنفقات التي سيتحملها اصحاب المؤسسات.

وقد ابدينا وجهة نظرنا بشفافية وصراحة للمسؤولين في وزارة المال ووزارة السياحة واللجنة النيابية السياحية وما سيترتب من اخطار على السياحة من جراء هذا القانون وقرار تطبيقه، لكن مع الاسف الشديد لم نجد اذانا صاغية، الامر الذي دفعنا الى مراجعة مجلس الشورى.

وفي مطلق الاحوال لا يمكن فرض الاسعار على القطاع السياحي في شكل عام وعلى قطاع المطاعم في شكل خاص ما دامت غير منضبطة وغير مراقبة في القطاعات الاخرى، فالسوق باسعارها متقلبة ومتحركة والقطاع السياحي هو القطاع الوحيد الخاضع للمراقبة بالتسعير.

اما السؤال عن دور الدولة في القطاع السياحي فيؤسفنا ان نقول انه ينحصر باللامبالاة بحاجاته، ولولا وجود وزير السياحة نقولا فتوش وفريق عمله الاداري والمساعي الحثيثة التي يقومون بها لكانت الكارثة اكبر بكثير، فميزانية الوزارة شبه معدومة وغير كافية لسد الحاجة المطلوبة وتكاد لا تكفي لسد النفقات الادارية والرواتب".

وختم: "المطلوب فعلاً تفهم من الدولة لاهمية هذا القطاع وقوة تأثيره على الاقتصاد والدخل القومي، اما المعطيات التي تساعد في تنشيطه وتنميته فنذكر منها:

اولاً – خفض الرسوم والضرائب.

ثانياً – تقديم التسهيلات المصرفية في اشكال ميسرة لتتمكن المؤسسات من اعادة تجديد ذاتها.

ثالثاً – الاعفاءات الجمركية للسلع والمواد المستوردة وغير المصنعة او المنتجة في لبنان.

رابعاً – تخصيص ميزانية معقولة لوزارة السياحة لتتمكن من تنفيذ مخططاتها الدعائية والاعلامية ووضع دراسات مبنية على قواعد سليمة ومتقدمة.

خامساً – اشراك النقابات السياحية في كل ما يعود الى هذا القطاع لانه في النهاية هو المعني، والرساميل المستثمرة فيه هي مئة في المئة من القطاع الخاص، واذا اعطي للنقابات دورها المطلوب استطاعت بتعاونها مع الوزارات المختصة ضبط الامور وتصحيحها وتفعيل العمل السياحي المدروس"

التخابر مع سوريا مباشرة من أول آب
يوسف دشن سنترال فتري:
يربطنا بأوروبا وأميركا الشمالية

دشن المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف مركز هاتف المنطقة الوسطى الجنوبية لبلاد جبيل الواقع في بلدة فتري، في حضور النائبة نهاد سعيد ورئيس بلدية فتري جوزف سعيد ومدير الصيانة ميشال سيدي ورئيس مصلحة التجهيزات في المديرية العامة للانشاء والتجهيز انطوان غانم ورئيس دائرة هندسة الحركة الداخلية رئيف عويدات ومدير الصيانة في "اوجيرو" كمال ابو فرحات ورئيس قطاع الاتصالات في "اوجيرو" شوقي قهوجي ورئيس قطاع العمليات جوزف طعمة، الى حشد من ابناء البلدة.

بعد قص الشريط التقليدي، القى يوسف كلمة قال فيها: "مركز هاتف فتري الكتروني رقمي نفذته شركة "اريكسون"، سعته ١٢٠٠ خط ويؤمن كل الخدمات الهاتفية المعروفة في اوروبا واميركا الشمالية، والادارة تؤدي هذه الخدمات الى المواطنين لتسهيل شؤونهم. وهذا المركز موصول بشبكة الهاتف اللبنانية بواسطة الالياف الضوئية، ويرتبط مباشرة بمركز نهر ابرهيم، والشبكة التي توزع الخطوط على المشتركين هي شبكة خليوية راديوية رقمية، وهذا ما يميزها عن الشبكة النحاسية".

وسيبدأ موظفو الادارة بين ١٠ آب المقبل و١٥ منه بالمرور على المواطنين لتسجيل اشتراكاتهم، علما ان المركز يغطي مساحة شعاعها، خمسة كيلومترات، والترقيم يبدأ بـ٤٢٠٠٠٠ حتى ٠٩/٤٢١٩٩٩، وسيتم اليوم تدشين مركز هاتف مماثل في ميروبا، ومراكز اخرى في وقت لاحق في محافظات الشمال والبقاع والجنوب".

وعن التخابر مع سوريا قال: "برغبة من الرئيس رفيق الحريري، وبصفته وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وقع قرارا بفتح التخابر بين لبنان وسوريا ابتداء من اول آب المقبل بواسطة رمز (٠٢)، وهكذا، صار كل مواطن يخابر سوريا من دون ان يطلب (٠٠٩٦٣)، وهو رمز التخابر الدولي ويوضع هذا النظام في الخدمة ابتداء من اول آب ١٩٩٨".

وردا على سؤال قال: "القرار الثاني الذي وقعه الاسبوع الماضي الرئيس الحريري هو خفض بنسبة ٧٠ في المئة رسوم تأجير الخطوط الدولية، وكل الشركات التي تعمل في مجال نقل المعلومات او بيع خدمات الانترنت، مصلحتها ان تستقر بلبنان لانه يقدم ارخص سعر في كل دول العالم، عندنا سعر وحيد لكل دول العالم بـ٣٠٠٠ دولار شهريا لكل دائرة".

وختم: ان الشبكة الموضوعة ذات مواصفات عالمية حديثة لاسلكية، ونفذت خارج اطار الحفر، وهي ليست كالشبكات التقليدية الجديدة. ووضعها في الخدمة يأتي في المرتبة الاولى التي يستعملها لبنان قياسا بدول المنطقة".

من جهتها، اوضحت النائبة سعيد "ان المركز الهاتفي يشمل بخدماته بلدات فتري، زبدين، الحصون، ادونيس، سنور ومشان، وهو يحوي حاليا ١٢٠٠ خط، انما يتسع لخمسة الاف خط بما في ذلك الخطوط الداخلية والدولية".

فاخوري لمزارعي البطاطا في البقاع:
سأنقذ الموسم بأي ثمن

زحلة – "النهار":

استقبل وزير الزراعة شوقي فاخوري امس، في منزله في زحلة، مزارعي البطاطا في البقاع يرافقهم رئيس النقابة جورج الصقر الذي سلم فاخوري كتابا موقعا من المزارعين طالبوه فيه بمنع استيراد بذار البطاطا لمواسم سنة ١٩٩٩، مما يتيح لهم توفيراكثر من عشرين مليون دولار اميركي بدل دفعها للموردين في الخارج.

ورد فاخوري بكلمة تطرق فيها الى وضع القطاع والخطوات التي اتخذتها الوزارة لتحسينه وقال "ما دمنا لا نملك سلعة زراعية يمكنها ان تنافس في الخارج، لا استطيع ان اسمح بفتح الحدود للاستيراد (...) وخطوة حماية الانتاج الوطني تمثل مظلة تحميكم حتى تعي الدولة اللبنانية والاقتصاد اللبناني انه يجب الا نستمر في تهميش القطاع الزراعي.

ودعا الى عدم الاكتفاء بالحلول الجزئية واللجوء الى الحلول العامة، لان المشكلات عينها تتكرر كل سنة ولان هناك مشكلة زراعية عامة في كل لبنان".

وحض المزارعين على التضامن، ووعدهم بدرس مطلبهم على ان يعطيهم جوابا في غضون اسبوع، وقال انه سيثير الموضوع في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل من خارج جدول الاعمال. واضاف: "سندرس غدا الموضوع في شكل جاد، وانا مع انقاذ موسم البطاطا بأي ثمن. لكن لا نريد ان نخبئ الموسم ونجعله عرضة للاستغلال ونفرض اسعار البذار على الفلاحين بآلاف الدولارات". ولفت الى انه "قد يعمد الى تحديد الاسعار اذا وافق مجلس الوزراء على منع استيراد البذار"، مشيرا الى "ان هذه الخطوة ستكون في اطار برنامج متكامل حتى لا يستغلها احد".

مطالب عمال
مصالح المياه
في وادي جيلو

استغرب رئيس نقابة مستخدمي مصالح المياه في الجنوب قاسم غبريس التمادي في التهرب من المطالب المحقة لعمال مشروع وادي جيلو من حصة المدير المشرف احمد نظام وبعض المسؤولين في الشركة، وتساءل "عن السبب في التهرب من الاجتماع بمسؤولي نقابات العمال، ولمصلحة من تجوع الطبقة العاملة في لبنان، وخصوصا عمال وادي جيلو".

ولخص غبريس مطالب العمال في اجتماع للنقابة بالاتي: "ضرورة تعديل ساعات دوام العمل، وتنفيذ العقد الموقع بين الشركة وبينهم، والحصول على فرص الاعياد والمناسبات والحق في التدرج".

وحذر من اللجوء الى السلبية بدءا باعتصام ينفذ صباح غد من الساعة التاسعة صباحا حتى العاشرة في باحة مشروع وادي جيلو.

وناشد المسؤولين وفي مقدمهم الرئيس نبيه بري والنائب علي خريس والاتحاد العمالي العام والمكتب العمالي لحركة "امل" التدخل لدى المسؤولين المعنيين للحفاظ على لقمة عيش العامل الجنوبي "الذي يعاني مرارة الجوع والاعتداءات الاسرائيلية".

بطولة لبنان الفردية في ألعاب القوى
رقمان في رمي الرمح للرجال والـ ٢٠٠ متر للسيدات

رقمان للبنان: في رمي الرمح لشارلي سعد وفي الـ٢٠٠ متر للسيدات، الى رقمين للحديثات سجلت في بطولة لبنان الفردية في العاب القوى التي نظمها الاتحاد اللبناني للالعاب القوى على ملعب سيدة الجمهور ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ و٢٥ تموز.

وشارك في البطولة التي اشرف عليها اركان الاتحاد مع ٢٥ حكماً اتحادياً، رياضيون ورياضيات من عشرة نواد هي: الجيش، المريميون ديك المحدي، الانصار، هومنتمن برج حمود، هومنتمن بيروت، الانطوني بعبدا، الزهراء المنياء، السلام، ساحل علما وديكاتلون.

وهنا النتائج الفنية كما اذاعها الاتحاد امس:

الرجال

● ١٠٠ متر:

١- محمد علي شعبان (الانصار ١٠,٨ ثوان.

٢- فيليب بجاني (الجمهور) ١١,٣

٣- احمد الرفاعي (الجيش) ١١,٣

● ٢٠٠ متر:

١- مازن شريم (الجيش) ٢٣,١ ثانية.

٢- احمد رفاعي (الجيش) ٢٣,١

٣- اوسامة الراسي (الجيش) ٢٣,٢

● ٤٠٠ متر:

١- مازن شريم (الجيش) ٥٠,٥ ثانية.

٢- مارك كرم (الجمهور) ٥٢,١

٣- هشام بليق (الجيش) ٥٢,٦

● ٨٠٠ متر:

١- ميشال سحمراني (الانصار) ١,٥٦,٦ دقيقة.

٢- زياد عون (الجيش) ١,٥٦,٧

٣- نقولا مرتا (الجيش) ٢,٠١,٦

● ١٥٠٠ متر:

١- ميشال سحمراني (الانصار) ٤,٠٣,٠ دقائق.

٢- زياد عون (الجيش) ٤,٠٦,٢

٣- فادي لبس (الجيش) ٤,٠٧,٦

● ٥٠٠٠ متر:

١- علي عوض (الجيش) ١٥,٢٤,٦ دقيقة.

٢- مهدي شبلي (الجيش) ١٥,٢٦,٤

٣- عمر عبد اللطيف (الجيش) ١٥,٢٨,٨

● ١٠,٠٠٠ متر:

١- علي عوض (الجيش) ٣١,٣٤,١ دقيقة.

٢- عمر عبد اللطيف (الجيش) ٣٢,٠١,٩

٣- مهدي شبلي (الجيش) ٣٢,٠٣,٠

● الوثب العالي:

١- تمام طبارة (الانصار) ١,٨٩ متر.

٢- مارك ياداليان (هومنتمن برج حمود) ١,٨٠

٣- احمد سلهب (الجيش) ١,٧٥

● الوثب الطويل:

١- محمد علي شعبان (الانصار) ٦,٩٨ امتار.

٢- ناجي مجدلاني (المريميون ديك المحدي) ٦,٥٤

٣- اسامة نداف (الجيش) ٦,٣٤

● الوثبة الثلاثية:

١- ناجي مجدلاني (المريميون ديك المحدي) ١٤,٠٠ متراً.

٢- اسامة نداف (الجيش) ١٣,٦٠

٣- رزق عبدو (الجيش) ١٣,٣٢

● رمي الكرة الحديد:

١- محمد الخطيب (الجيش) ١٤,٦٤ متراً.

٢- فيكتور حاج موسى (الجيش) ١٣,٦٣

٣- جورج مغبغب (الجيش) ١٣,٥٥

● رمي الرمح:

١- شارلي سعد (ديكاتلون) ٥٧,٦٧ (رقم جديد للبنان).

٢- طالب الحسن (الجيش) ٥٢,٠١

٣- خالد عياش (الجيش) ٤٩,٢٩

● رقم القرص:

١- هادي عقل (المريميون ديك المحدي) ٤٢,٨٦ متراً.

٢- جورج مغبغب (الجيش) ٤١,٥١

٣- جورج هاشم (الجيش) ٣٨,٢٠

السيدات

● ١٠٠ متر:

١- رين بجاني (المريميون ديك المحدي) ١٣,٠٠ ثانية.

٢- روزيك تشوبانيان (هومنتمن بيروت) ١٣,٤

٣- زينه حافظ (الانصار) ١٤,٢

● ٢٠٠ متر:

١- ديالا الشاب (الانصار) ٢٦,١ ثانية (رقم جديد للبنان الرقم السابق ٢٦,٥).

٢- رين بجاني (المريميون ديك المحدي) ٢٧,٢

٣- ديانا فورنوزليان (هومنتمن بيروت) ٢٧,٧

● ٤٠٠ متر:

١- ديالا الشاب (الانصار ١,٠٠,١ دقيقة.

٢- مدار الحلوة (الانصار) ١,٠٣,٥

٣- ماريا بيا نعمه (الجمهور) ١,٠٥,٥

● ٨٠٠ متر:

١- ميرفت حمزة (المريميون ديك المحدي) ٢,٢٥,٣ دقيقتان.

٢- هدى العوضي (الانصار) ٢,٣١,١

٣- غريتا تسلاكيان (المريميون ديك المحدي) ٢,٣٥,٣ (رقم جديد للحديثات - الرقم السابق ٢,٣٨,٥).

● ١٥٠٠ متر:

١- ميرفت حمزة (المريميون ديك المحدي) ٥,١١,٨ دقائق.

٢- غريتا تسلاكيان (المريميون ديك المحدي) ٥,٢٦,٤ (رقم جديد للحديثات - الرقم السابق ٥,٢٦,٩).

٣- ميليا جبران (المريميون ديك المحدي) ٥,٣٥,٦.

● ٥٠٠٠ متر:

١- هدى العوضي (الانصار) ٢٢,١٨,٠ دقيقة.

٢- مايا شعيب (الانصار) ٢٣,٤٦,٥

٣- نجيبه حمزة (المريميون ديك المحدي) ٢٦,١٠,٨

● الوثب العالي:

١- سحارين بوشكجيان (المريميون ديك المحدي) ١,٥٨ متر.

٢- تسولير سركيسيان (هومنتمن بيروت) ١,٤٥.

● الوثب الطويل:

١- روزيك تشوبانيان (هومنتمن بيروت) ٥,١٣ امتار.

٢- هوري ماركاريان (هومنتمن بيروت) ٥,٠١.

٣- كارين بوشكجيان (المريميون ديك المحدي) ٤,٩٥

● الوثبة الثلاثية:

١- هوري ماركاريان (هومنتمن بيروت) ١٠,٣٤ امتار.

٢- ماريا بيا نعمه (الجمهور) ٩,٥٩

● رمي الكرة الحديد:

١- بولين مقدسي (المريميون ديك المحدي) ١٠,٢٥ امتار.

٢- طالار ارسلانيان (هومنتمن بيروت) ٩,٥٨.

٣- ماري زابيل ماركاريان (هومنتمن بيروت) ٩,٥٢.

● رمي الرمح:

١- سعود الحارس (الانصار) ٤٠,٣٦ متراً.

٢- فيفا عنداري (ديكاتلون) ٢٨,٣٥.

٣- طالار ارسلانيان (هومنتمن بيروت) ٢٦,٨٦

● رمي القرص.

١- جانيت ايوب (المريميون ديك المحدي) ٣٧,٥٥ متراً.

٢- ماريا كيفوركيان (هومنتمن بيروت) ٢٨,٦٨.

٣- منى الاسمر (الانصار) ٢٨,٢١.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي الشباب البترون دورته السنوية في الكرة الطائرة وكرة السلة، بثلاث مباريات في كرة السلة جاءت نتائجها كالآتي:

- مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٤: فاز الشباب البترون على اللواء طرابلس ١٥-٥.
- مواليد ١٩٨١ - ١٩٨٢: فاز اللواء طرابلس على الشباب البترون ١٧-١٤.
- فاز الحكمة بيروت من دون لاعبيه الاجانب على الشبيبة مزيارة ٦٨- ٦٦ (الشوط الاول ٣٥-٢٩). قاد المباراة الحكم الدولي عادل خويري وعاونه الحكم الاتحادي رباح نجيم.

وفي المباراتين الاخيرتين في الكرة الطائرة فاز الاهلي بقسميا على التضامن كفرعبيدا ٢-٠، والرياضي غزير على الشباب البترون ٣-١. قاد المباراتين الحكم الدولي شبل ضرغام والحكم الاتحادي وليد ضومط.

حصرايل

● في الدورة السنوية لنادي حصرايل في الكرة الطائرة، تقام مساء اليوم اربع مباريات: الساعة ٦,٠٠ آنسات حفرون اهمج - حصرايل، الساعة ٧,٣٠ شباب حفرون - الرياضي بجة، الساعة ٩,٠٠ الرياضي غزير - القلمون، الساعة ١٠,٣٠ الكفر - شباب الخاربة.

شرين

● اختتم نادي الشبيبة شرين (المتن الشمالي) دورته السنوية بفوز الامير البوشرية على قلب يسوع برج حمود ٣-١، والصداقة الغبيري على الانوار الجديدة ٣-١. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون ايلي وهبة ومرسيل اسحق وبيار الجميل.

حصارات

● اختتم نادي حصارات دورته السنوية، ففاز البريج على ابناء الحروف الكفر ٢-١، والقلمون على الجيش اللبناني ٢-٠، وحصارات على لحفد ٣-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طربيه وبول زغيب.

معاد

● اختتم نادي شبيبة معاد دورته السنوية الـ٢٢، وفازت آنسات حفرون اهمج على البربارة ٢-٠، وعشتروت ميفوق على حفرون ٢-٠، وشبيبة معاد على حبوب ٢-٠، وجدايل على الاتحاد الفغالي ٢-٠، والقلمون على الاندلس العقيبة ٢-٠، قاد المباريات الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي جوزف كيريللس.

الصوان

● افتتح نادي الصوان ملعبه الصيفي المكشوف في ضهر الصوان بمباراة في الكرة الطائرة، فاز فيها الصوان على الرياضي سد البوشرية ٣-٢ وقادها الحكمان الاتحاديان جورج سلوم وبيار الجميل.

زوجة الفقيد سمى روزفلت فتوح
ولداه بيار ورانيا
شقيقاته لور زوجة جوزف غصن وانكلاه
ارملة المرحوم موريس غانم ورينيه ارملة المرحوم جان شدياق وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم ادوار، تريز كيروز وعائلتها
حماته جورجيت ارملة المرحوم روزفلت فتوح وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جوزف ميشال منصور

– – –

زوجة الفقيد فيكتوريا طانيوس طعمه
اولاده طانيوس ونزيه وعائلته (في المهجر) والمحامي ايلي (في المهجر)
بناته الهام وانعام وابتسام
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الخبير كميل حنا سعد

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ اديب جورج خوري

زوجة الفقيد سميرة حنا خوري
اولاده المهندس انطوان والمهندس جان وعائلته والمهندس جورج وعائلته
شقيقه المتعهد جوزف جورج خوري وعائلته
شقيقتاه انطوانيت ارملة المرحوم الياس غنطوس واولادها ولوريس رزق الله وعائلتها
وعموم عائلات خوري وغنطوس ورزق الله ونادر ونصار وغانم وملاح وداغر وعميره والجميل وابو زخم والاسمر وابو رحال وابو شعر وسعاده وابو رعد ومزوق وعموم عائلات بكفيا ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

اشقاؤها لطف الله الخوري وعائلته والياس الخوري وعائلته واسعد الخوري وعائلته
شقيقاتها ياسمين زوجة الياس موسى النجار وعائلتها وجليلة زوجة اديب بربر وعائلتها والمرحومة الهام زوجة المرحوم فهيم الخوري وعائلتها واوجيني زوجة ميشال صعب وعائلتها وليلى زوجة هربرت كنعان وعائلتها ومهيبة زوجة جايمس بربر واقبال زوجة الياس النجار وعائلتها
وعموم عائلات الخوري وصقر والنجار وبربر وصعب وكنعان وابو صالح وعموم عائلات بتعبوره – الكورة وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

سعاد سليم الخوري

– – –

مها زوجة الدكتور رامز بدوي وعائلتها
رفيق قازان وعائلته
سامي قازان وعائلته
رياض قازان وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم الغالية

مي ناصيف الخوري

ارملة المرحوم جورج نخله قازان
دولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية
معالي وزير الخارجية
زوجة الفقيد سعاد فيليب الجميل
اولاده روي وعائلته ونللي زوجة لاروسي
عمري وعائلتها وريتا زوجة طوني سلامة وعائلتها
شقيقاه انطوان وعبده وعائلته
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم عبدو الناكوزي وعائلتها واليس زوجة جوزف ابو رزق وعائلتها ونانديا
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى
المدير العام للامن العام سابقا

السفير جوزف سلامة

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج راشد علي اسعد غندور

عميد عائلة غندور
اولاده الدكتور منذر وعلي والدكتور غازي ومحمد وهيثم والدكتور موفق وفادي وحسن
شقيقه المرحوم حسين علي غندور
اصهاره تحسين علوية وعزت غندور وجودت العكاوي.

– – –

زوجة الفقيد سعاد نعيم بوجودة
ولداه المحاميان مارون وايلي
ابنته كارول زوجة انطوان ابي فرح وعائلتها
شقيقه جان
شقيقاته لور زوجة غطاس حداد وعائلتها وندى ونهى زوجة ابرهيم الخوري وعائلتها وسهام زوجة نبيل شحادة وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

حبيب مارون لبوس

ينقل جثمانه من مستشفى ابوجودة الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٢٧ تموز الى صالون كنيسة مار مارون في بيت الدين حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى في دمشق السبت ٢٥ تموز ثم ووريت في مقبرة باب الصغير المأسوف عليها

نعمت بشير الحلبوني

ارملة المرحوم عفيف بيهم
اولادها فواز ونواف بيهم وجميلة بيهم
زوجة بسام كوكش

– – –

انتقل الى رحمته تعالى العلامة الجليل

الشيخ موسى شرارة

اولاده الدكتور هاني وعبد الحليم وعون ورائد وعلي والشيخ رضا وعبد الكريم
اصهاره العلامة السيد نجيب خلف والاساتذة احمد بزي واحمد بليبل وطلال طه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

متيل موسى الاسود

ارملة المرحوم الياس المظلوم
اولادها رياض وعائلته
ورامز
ومنى زوجة امين دبورة
وعايدة زوجة جميل المعلوف وعائلتها
وعائلة المرحومة اوديت

– – –

اولاد الفقيدة كمال وعائلته
وعادل وعائلته
وعائلة المرحوم ادمون
وعائلة المرحوم بطرس
وعائلة المرحوم ادوار
شقيقاها انطوان وعائلته
وعائلة المرحوم فيليب
شقيقاتها منتهى ارملة المرحوم جرجس فارس حرب وعائلتها
وجنفياف ارملة المرحوم انطانيوس مطر وعائلتها (في المهجر)
وعائلة شقيقتها المرحومة مريم
وعموم عائلات حرب ومطر وابي رعد وحنوط وجمال وعيد وعموم اهالي مراح الحاج وعموم عائلات تنورين في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

سعاد الخوري بطرس حرب

ارملة المرحوم عباس طنوس حرب
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٦ تموز.
ينقل جثمانها من صالون كنيسة مار تقلا البوار الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ منه الى مسقط رأسها مراح الحاج – قضاء البترون حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة في كنيسة سيدة المعونات في مراح الحاج.

– – –

زوج الفقيدة روجيه فرج الله صادر
اولادها كلود وباسكال وبرنارد
والدتها وداد ارملة المرحوم جرجي مطر
شقيقاها ميشال ونبيل وعائلتاهما
شقيقتاها ايلان زوجة ميشال الشمالي وعائلتها وندى
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

سلمى جرجي مطر

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فدوات موسى بزي

زوجة العميد الركن المتقاعد
خطار مصطفى سليمان حيدر
بنتاها غادة زوجة المحامي ناصر الخليل ورغدة زوجة العميد الركن سيف الدين فهمي
اشقاؤها المرحومون بشير وعارف وسميح وعدنان وعلي
شقيقاتها ليندا والمرحومات روزة خان وانتظار ومريم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ماما فارس لبكي

زوجته نجلا رشيد شختورة
ابناه المهندس فارس لبكي وعائلته والمهندس رشيد لبكي وعائلته
بناته لور زوجة انطوان كترا وعائلتها وفاديا زوجة نجيب لبكي وعائلتها وفيكتوريا
اشقاؤه يوسف فارس لبكي وعائلته ولحود فارس لبكي وعائلته وجرجس فارس لبكي وعائلته ونسيب فارس لبكي وعائلته
شقيقته مريم زوجة ديب حنا فرح وعائلتها
وعموم عائلات بعبدات ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ تموز في كنيسة دير القديس انطونيوس في بعبدات.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى

مروى ساسين

والدها فارس ساسين
والدتها منى حكيم
شقيقتاها رانيا وميريام.

زوجته سيدة عامر السخن
ابناؤه لبيب وعائلته وميلاد وعائلته وانطوان وعائلته
بناته جميلة زوجة جوزف واكيم وعائلتها وكاترين زوجة اسكندر مدور وعائلتها ومنيرة
اشقاؤه عبدو وعائلته ونجيب وعائلته وعائلة المرحوم نسيم وعائلة المرحوم اسعد وعائلة المرحوم بطرس وعائلة المرحومة ماتيلد
ابناء عمه المرحوم ديب القسيس وعائلاتهم.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

نقولا يوسف القسيس

– – –

بمزيد من الاسى ننعي المرحوم

الحاج سليم عبدالقادر الوتار

الذي انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٦ تموز.
اولاده المهندس محمد خالد الوتار وعبدالقادر الوتار ومحمد وليد الوتار والمهندس زياد الوتار.
صهراه المهندس وجيه الكلش والمرحوم الحاج محمد الوتار.
اشقاؤه الحاج ابرهيم الوتار والحاج احمد الوتار والحاج مصطفى الوتار والحاج محمود الوتار وعبدالغني الوتار.